شرح الزبيدي على

الدرة المضية في القراءات الثلاث

المؤلف / للإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي تولى حفظ كتابه المكنون فقال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وقال في القرآن المجيد : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) فتلقاه العدول عن العدول واتصلت الروايات بالرسول محمد النبي الأمي – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه الكرام ومجد وكرم .

ثم لا زالت الأمة تنقله على اختلاف لغاتها حتى انتشرت رواتها وراوياتها ، فلما تقادم العهد النبوي والزمان المصطفوي قصرت الهمم ، وتقاعدت عن تحصيل هذا الفن وتباعدت فتبادرت الأئمة بعد ذلك إلى العشرة الأحرف ، وما هي إلا نزر يسير من قوله صلى الله عليه وسلم : " أنزل القرآن على سبعة أحرف "

ومعنى الحديث في اختلاف الألفاظ على الصواب لقصة هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب ، ولا يسع من علمها من الأمة إهمالها إذ ذاك تبليغا تاما لأعظم معجزات رسولها ، قال الإمام أبو العباس بن تيمية : (لا نعلم أحدا من المسلمين منع القراءة بالثلاث الزائدة على السبعة ، ولكن من لم يكن عالما بها أو لم تثبت عنده كمن يكون في بلد بالمغرب أو غيره ، ليس له أن يقرأ بما لم يعلمه ولا أن ينكر على من علم بما لم يعلمه) انتهى .

قال أبو القاسم الهذلي : (سأل مالك نافعا – رضي الله عنه – عن البسملة فقال : السنة الجهر بها فسلم إليه وقال : كل علم يسأل عنه أهله) انتهى .

ولا شك أن من تكلم في علم وكان إماما فيه وكان ذلك العلم يتعلق به علم آخر وهو غير متقن له داخله الوهم والغلط فقال الإمام عبد الوهاب السبكي قراءة العشرة متواترة معلومة من الدين بالضرورة ، وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، ولو كان مع ذلك عاميا لا يحفظ حرفا من القرآن . انتهى .

قلت : ومن أراد تمام الكلام في هذا فعليه بكتاب " منجد المقرئين " لشيخنا محمد بن محمد بن محمد الجزري فقد ذكر بعض من قرأ بالعشرة في ستة عشر طبقة إلى عصره .

وقد استخرت الله تعالى ، وأردت إيضاح منظومة " الدرة المضية في قراءة الثلاثة " وقد قرأتها عليه في مجالس بعد عصر يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمسجد الأشاعر داخل مدينة زبيد وسمعها بقراءتي جماعة كثيرون وقرأت أيضا بمضمنها عليه في العام المذكور جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم بمنه وكرمه ومجده آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قال رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل الحمد لله الذي وحده علا ... ومجده واسأل عونه وتوسلا)

(وصل على خير الأنام محمد ... وسلم وآل والصحاب ومن تلا)

(وبعد فخذ نظمي حروف ثلاثة ... تتم بها العشر القراءات وانقلا)

(كما هو في تحبير تيسير سبعها ... فأسال ربي أن يمن فتكملا)

حمد لله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم : " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم " وأردف الحمد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه نحو (ومن يطع الله ورسوله) ولقوله تعالى (صلوا عليه وسلما تسليما) ثم حث الطالب الذي قد قرأ للسبعة على قراءة الثلاثة ليحيط بقراءة العشرة .

وقوله (وانقلا) أي لا بد لك من منقول في الثلاثة فيحصل لك سلطنة الاستحضار ، والدرة منظومة تحبير التيسير للشيخ أيضا ، وهو تأليف حسن أدخله في متن التيسير ولم يترك من التيسير لفظة سمعناه كله على الشيخ في بلدنا زبيد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

(أبو جعفر عنه ابن وردان ناقل ... كذاك ابن جماز سليمان ذو العلا)

(ويعقوب قل عنه رويس وروحهم ... وإسحاق مع إدريس عن خلف تلا)

أما أبو جعفر فهو يزيد بن القعقاع مولى أبي الحارث المخزومي ، مسحت أم سلمة على رأسه صغيرا ، وهو من أجل شيوخ نافع ، قدمه عبد الله بن عمر في الكعبة فصلى بالناس ، توفي بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة ، روى عنه عيسى بن وردان أبو الحارث الحذّ

المدني القارئ ولم أعثر على تاريخ وفاته نقل بعض الشارحين أنه مات سنة ستين ومائة ، وروى عنه ابن جماز وهو سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري مولاهم المدني قديم الوفاة .

قول المتن : (ويعقوب) الخ ، الثاني : هو يعقوب بن إسحاق البصري الحضرمي مولاهم من بيت العلم والقراءة كان قديما بالقراءة نحويا متحريا ، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين ، وروى عنه محمد بن المتوكل اللؤلؤي شهر برويس ، وروى عنه أيضا أبو الحسن روح بن عبد المؤمن .

الثالث : خلف بن هشام البزار البغدادي مولى لبني كاهل ، روى عنه إسحاق بن إبراهيم المروزي الوراق وإدريس بن عبد الكريم الحداد .

(لثان أبو عمرو والاول نافع ... وثالثهم مع أصله قد تأصلا)
(ورمزهم ثم الرواة كأصلهم ... فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا)
(وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد ... كذلك تعريفا وتنكيرا أسجلا)

أي قراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو فإن يعقوب قرأ على أبي المنذر وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو ، وقراءة أبي جعفر كقراءة نافع لأن نافعا قرأ على أبي جعفر ، وقرأ خلف على سليم وقرأ سليم على حمزة ، وخالفوهم في مواضع ، فإذا خالف أحدهم ذكره في هذه المنظومة ، وما وافقوهم فيه أهمله ، وأما إذا وافق ابن وردان مثلا قالون وابن جماز ورشا فإنه أيضا يذكره ، فعلمت أن الضمير في قوله (خالفوا) للمشايخ فقط لا لرواتهم ، ورمز لكل شيخ وراوييه برمز أصله وراوييه . وقد اصطلح فيها اصطلاحات الإمام الشاطبي ، وربما يطلق الكلمة أو يعبر بعبارة غامضة كما ستراه مشروحا . وقد اعتذر عن ذلك بقوله (فالشهرة اعتمد) وإذا ذكر التنكير استغنى به عن ذكر التعريف ، وإذا ذكر التعريف استغنى به عن ذكر التنكير .

فائدة : خلف في اختياره لم يخرج عن القراءات السبعة بل ولا خالف حمزة والكسائي وشعبة إلا في (وحرام على قرية) و(دري) وكذلك ورد عنه السكت بين السورتين ، ولم يرو عن راوييه في هذه المنظومة اختلاف في البسملة .

قال الشيخ رحمه الله تعالى :

باب البسملة وأم القرآن

(وبسمل بين السورتين (أ) ئمة ... ومالك (ح) ز (ف) ز والصراط (ف) أسجلا)

أهمل الشيخ ذكر الاستعاذة جريا على ما شرطه من أنه إذا وافق كل أصله في مسألة أهملها ، وأما قوله في الحرز (وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا) فأمر لا التفات إليه ولم يرد عن أحد من الثلاثة ، قال الجعبري في شرح " نهج الدماثة " : وقد يزاد لأبي جعفر وخلف إن الله هو السميع العليم . انتهى .

والمشهور عند القراء قديماً وحديثاً (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) إن جهر فجهراً وإن أسر فسراً فلا يزاد عليه ولا ينقص .

وأشار الشيخ بقوله " أئمة " إلى أبي جعفر أي قرأ بالبسملة كقالون . وإنما قال ذلك لأنه سكت عنه لم يعلم أهو موافق قالون أو ورشاً وهكذا يفعل عند اختلاف الراويين في جميع القصيدة ، وأما إذا كان الاختلاف بين خلاد وخلف ووافق خلف في اختياره روايته عن حمزة فلا يتعرض لذلك كما ستراه عند باب الجزم ، وهذه قاعدة حسنة فلتفهم والله اعلم .

وقرأ خلف ويعقوب (مالك) بالألف وفهم ذلك من لفظه .

وقرأ خلف (الصراط) حيث وقع منكراً ومعرفاً بالصاد ، وأشار إليه بقوله " فاسجلا " أي أطلق ذلك في جميع القرآن ، وقد علمت قاعدته في قوله " وكذلك تعريفاً وتنكيراً اسجلا " .

(وبالسين (ط) ب واكسر عليهم إليهم ... لديهم (ف) تى والضم في الهاء (ح) للا)
(عن الياء إن تسكن سوى الفرد واضمم إن ... تزل (ط) اب إلا من يولهم فلا)

أي وقرأ رويس في (صراط والصراط) حيث وقع بالسين .

وقرأ خلف بكسر الهاء من (عليهم وإليهم ولديهم) .

وقرأ يعقوب بضم الهاء بعد الياء الساكنة مطلقاً إلا في المفرد وذلك نحو (عليهم وصياصيهم وفيهم ومثليهم وعليهما وفيهما وفيهن وأيديهن) ومثال المفرد (عليه وفيه) واحترز بسكون الياء عن قوله تعالى : (فاقطعوا أيديهما) .

وضم الهاء رويس عن زالت الياء بالجزم أو البناء نحو (وقهم السيئات) و (وإذا لم تأتهم بآية) وذلك اثنا عشر موضعاً إلا (من يولهم) فكسر الهاء فيه ، ووجه ضم هذه الهاء أنه الأصل في هاء الضمير و واستثنى (من يولهم) لاتباع الرواية وجمعاً بين اللغتين .

(وصل ضم ميم الجمع (أ) صل وقبل ساكن ... اتبعا (ح) ز غيره أصله تلا)

أي قرأ أبو جعفر بضم الميم كابن كثير .

وقرأ يعقوب بكسر الميم إذا كان بعدها ساكن وقبلها كسرة نحو (بهم الأسباب) (من دونهم امرأتين) كأبي عمرو ، وقرأ بضمها إذا كان بعدها ساكن وقبلها ضمة نحو (عليهم القتال) (يريهم الله أعمالهم) وقد علمت أنه يضم الهاء بعد الياء الساكنة مطلقاً في مثل هذا النوع وإلى ذلك أشار بقوله " وقبل ساكن اتبعا حز " أي إن كان قبل الميم ضمة فضمها وإن كان قبلها كسرة فاكسرها .

واعلم أنه قد يأتي بلفظ عام تكون فيه مصلحة اختصار ونحو ذلك . وإن وافق القارئ المذكور أصله بوجه من الوجوه أو في حرف من الحروف كما رايته هنا في قراءة يعقوب وموافقته لأبي عمرو في النوع الأول .

والمراد بقوله : " غيره أصله تلا " أي قرأ أبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم قبل الساكن كنافع وقرأ خلف كأصله بضم الهاء والميم نحو (عليهم القتال) و (بهم الأسباب) ولا حاجة له إلى ذكر هذا وإنما هو زيادة بيان وختم به البيت .

الإدغام الكبير

(وبالصاحب ادغم (ح) ط وأنساب (ط) ب نسبحك ... نذكرك إنك جعل خلف ذا ولا)

(بنحل قبل مع أنه النجم مع ذهب ... كتاب بأيديهم وبالحق أولا)

أي أدغم يعقوب باء (والصاحب بالجنب) ، وأدغم رويس (فلا أنساب بينهم) و (نسبحك كثيرا) و (ونذكرك كثيرا * إنك كنت) و (لا قبل لهم بها) و (الكتاب بأيديهم) و (الكتاب بالحق) بالبقرة ، وقوله " أولا " احترازا من (الكتاب بالحق) في سورة النساء (الكتاب بالحق ليحكم) . (وأنه هو) بالنجم في أربعة مواضع ، (لذهب بسمعهم) و (جعل لكم) ثمانية مواضع في النحل بخلف عنه .

(و (أ) د محض تأمنا تمارى (ح) لا تفكروا ... (ط) ب تمدونن (ح) وى أظهرن (ف) لا)

(كذا التاء في صفا وزجرا وتلوه ... وذروا وصبحا عنه بيت (ف) ي (ح) لا)

أي وقرأ أبو جعفر بإدغام (تأمنا) بلا إشارة .

وأدغم يعقوب تاء (تتمارى) بالنجم في الوصل .

وأدغم رويس (تتفكروا) بسبأ في الوصل أيضا وإذا ابتدأ أظهر التاءين .

وأدغم يعقوب (أتمدونن) بالنمل كحمزة ، وأظهر خلف (أتمدونن) بالنمل (والصافات صفا * فالزاجرات زجرا * فالتاليات ذكرا) (والذاريات ذروا) (فالمغيرات صبحا) ولا حاجة للشيخ إلى ذكر صبحاً لأن خلفاً إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره كما سيأتي في باب الجزم . وإلا لورد (فالملقيات ذكرا) والعذر للشيخ أنه أقام وزن البيت .

وأظهر يعقوب وخلف (بيت طائفة) والله أعلم .

هاء الكناية

(وسكن يؤده مع نوله ونصله ... ونؤته وألقه) آ) ل والقصر (ح) ملا)

(كيتقه وامدد (ج) د (ح) ز وسكن (ب) هـ ويرضه ... (ج) ا وقصر (ح) م والاشباع (ب) جلا)

أي سكن أبو جعفر الخمسة ألفاظ المذكورة في البيت وقصرها يعقوب ، وقصر ابن جماز ويعقوب (ويتقه) وسكنه ابن وردان ، وإنما ذكر ابن جماز لما تفرد من أنه إذا اختلف راويا الأصل فلا بد من بيان ذلك ، وسكن ابن جماز (يرضه) وقصره يعقوب وأشبعه ابن وردان .

(ويأته (أ) تى (ي) سر وبالقصر (ط) ف وأرجه ... (ب) ن وأشبع (ج) د وفي الكل (ف) انقلا)

(وفي يده اقصر (ط) ل و (ب) ن ترزقانه ... وها أهله قبل امكثوا الكسر (ف) صلا)

أي وأشبع أبو جعفر وروح (يأته) وهو بطه وقصره رويس . وقصر ابن وردان (أرجه) وأشبعه ابن جماز . وأشبع خلف في اختياره جميع الباب ، وقصر رويس (بيده) موضعي

البقرة وحرف المؤمنين ويس ، وقصر ابن وردان (ترزقانه) ، وكسر خلف ها (أهله امكثوا) .

وجه القصر في (بيده) التنبيه على حذف اللام إذا الحذف يؤنس بالحذف و وفي (ترزقانه) الاستثقال بطول الكلمة .

المد والقصر

(ومدهم وسط وما انفصل اقصرن ... (أ) لا (ح) ز وبعد الهمز واللين (أ) صلا)

أي قرأ الثلاثة بمد المتصل مدّاً متوسطاً ، وكذا خلف في المنفصل وقصره أبو جعفر ويعقوب .

وقصر أبو جعفر ما بعد الهمز نحو ءامن ، ءازر ، وقصر أيضاً ما بعد حرف اللين نحو شيء وسوء .

فإن قلت : هل المد للثلاثة واحد في المتصل أم خلف أطول ؟ قلت : المذهبان مشهوران والذي اختاره شيخنا شمس الدين الأول .

الهمزتان من كلمة

(لثانيهما حقق (ي) مينا وسهلن ... بمد (أ) تى والقصر في الباب (ح) للا)

أي حقق روح جميع باب الهمزتين من كلمة حتى (أئمة) و (ءامنتم) و (ءألهتنا) ، وقرأ أبو جعفر في الباب كله بالتسهيل والإدخال وورد عنه في (أئمة) وجهان أحدهما : التسهيل مع الإدخال وهو المفهوم من كلام الشيخ هنا ، والثاني : الإبدال بلا إدخال صرح به في النشر وغيره ، وقرأ يعقوب بعدم الإدخال في جميع الباب وسهله رويس .

(ءآمنتم اخبر (ط) ب وإنك لأنت (إ) ذا ... ءأن كان (ف) د واسأل مع اذهبتم (ا) ذ (ح) لا)

أي قرأ رويس (ءامنتم) في السور الثلاث بهمزة على الخبر ، وقرأ أبو جعفر بالإخبار في (أءنك لأنت يوسف) ، وقرأ يعقوب بالاستفهام كأبي عمرو غير أنه لا يدخل ، واختلف راوياه فسهل رويس الثانية وحققها روح ، وخلف على أصله بالتحقيق والقصر . وأخبر خلف في (أن كان) بنون ، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالاستفهام في (أن كان) و (أذهبتم) بالأحقاف .

ومعنى قوله " اسأل " أي استفهم ، فظهر لك من هذا أن أبا جعفر يسهل الثانية من الهمزتين في (أذهبتم) ، (أن كان) ويدخل بينهما ألفاً ، ورويس يسهل الثانية في الموضعين ولا يدخل بينهما ألفاً ، وروح يحققهما معاً ولا يدخل بينهما ألفاً ، وأخبر خلف في (أن كان) وكذا قرأ في (أذهبتم) على أصله .

(وأخبر في الاولى إن تكرر (إ) ذا سوى ... إذا وقعت مع أول الذبح فاسألا)
(وفي الثان أخبر (ح) ط سوى العنكب اعكسا ... وفي النمل الاستفهام (ح) م فيهما كلا)

أخذ الشيخ يتكلم في الاستفهامين ، أي قرأ أبو جعفر بالإخبار في الأول من الاستفهامين سوى (إذا وقعت) والأول من (والصافات) وهو بعد قوله تعالى : (سحر مبين) فاستفهم في الأول واخبر في الثاني . وخالف نافعاً في الثاني من الاستفهامين فاستفهم إلا ما تقدم من حكم (والصافات) والواقعة .

وقرأ يعقوب بالخبر في الثاني من الاستفهامين مطلقاً .

والاستفهام في الأول سوى العنكبوت فأخبر في الأول واستفهم في الثاني . وقرأ في النمل بالاستفهام فيهما .

الهمزتان من كلمتين

(وحال اتفاق سهل الثان (إ) ذ (ط) را ... وحققهما كالاختلاف (ي) عي ولا)

أي وقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية في جميع الباب وحققها روح هذا حال اتفاق ، وأما حال الاختلاف فكل على أصله إلا روحاً فحقق الهمزتين .

الهمز المفرد

(وساكنه حقق (ح) ماه وأبدلن ... (إ) ذن غير أنبئهم ونبئهم فلا)
(ورؤين فأدغمه كرؤيا جميعه ... وأبدل يؤيد (ج) د ونحو مؤجلا)
(كذاك قري استهزي وناشية ريا ... نبوي يبطي شانئك خاسئا (أ) لا)
(كذا ملئت والخاطئة مائة فئة ... فأطلق له والخلف في موطئا (أ) لا)

أي وهمز يعقوب كل ما أبدله السوسي ، وأبدل أبو جعفر كل همزة ساكنة مطلقاً سوى (نبئهم) و (أنبئهم) فهمزهما . وأما (بتأويله) فذكر في الطيبة خلافاً . وقرأ (ورءيا) مكسور الراء ومضمومها معرفاً ومنكراً بالإدغام .

وأبدل ابن جماز (يؤيد) وهمزه ابن وردان .

وأبدل أبو جعفر كل همزة مفتوحة قبلها ضمة نحو (مؤجلا) وكذا أبدل الهمزة في (قرئ) و (استهزئ) و (رئاء الناس) و (لنبوئنهم) و (ناشئة) و (ليبطئن) و (شانئك) ، (ملئت حرسا) (خاطئة) ، (الخاطئة) ، (مائة) ، (فئة) وتثنيتهما ، و(موطئا) ، (خاسئا) حيث حل وورد عنه خلف في (موطئا) .

(ويحذف مستهزون والباب مع تطو ... يطوا متكا خاطين متكئي (أ) لا)
(كمستهزءي منشون خلف (ب) دا وجزء ... ءا ادغم كهيه والنسي وسهلا)
(أريت وإسرائيل كائن ومد (أ) د ... مع الاءها أنتم وحققهما (ح) لا)
(لئلا (أ) جد باب النبوءة والنبي ... ي أبدل له والذئب أبدل (ف) يجملا)

أي قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة إذا ضمت قبل واو وكسر ما قبلها نحو (مستهزءون) (والصابئون) ، (أنبئوني) و (متكئون) و (ليواطئوا) و (قل استهزءوا) وكذلك حذف الهمزة في (يطئون) (تطئوها) (تطئوهم) .

واختلف عن ابن وردان في (المنشئون) في الواقعة وابن جماز بالحذف فيه .

وحذف أبو جعفر الهمزة في (مستهزءين) و (المستهزءين) و (الخاطئين) و (خاطئين) و (متكئين) فقط وحذف همزة (متكئا) .

وأدغم (كهيئة الطير) و (النسيء) .

وشدد (جزء) و (جزءا) . وسهل نحو (أرءيت) (أرأيتم) و (أفرأيت) (إسرائيل) .وقرأ (كأين) كابن كثير لكنه سهل الهمزة .

وقرأ (هاأنتم) كقالون غير أنه يقصر المنفصل . وأشار في النشر إلى احتمال لأبي جعفر في (هاأنتم) أنها للتنبيه أو مبدلة وقوى كونها للتنبيه ولم يذكر الاحتمالين في التحبير .

وقرأ (الاءي) بحذف الياء وسهل الهمزة كالبزي .

وقرأ يعقوب (هاأنتم) بإثبات الألف والتحقيق وحقق همزة (الاءي) كقالون .

وقرأ أبو جعفر باب النبي والنبوة والأنبياء كأبي عمرو .

وأبدل خلف همز (الذئب) .

ووجه حذف الهمزة في جميع ما ذكر قصد التخفيف والفرار من ثقل الهمزة .

النقل والسكت والوقف على الهمز

(ولا نقل إلا الآن مع يونس (ب) دا ... وردءا وأبدل (أ) م ملء (ب) ه انقلا)
(من استبرق (ط) يب وسل مع فسل (ف) شا ... وحقق همز الوقف والسكت أهملا)

أي ولا نقل للثلاثة إلا (الآن) نحو (قالوا الآن جئت بالحق) وكذا حرفي يونس ، قرأه ابن وردان بالنقل ، وإنما قال " مع يونس " لأن حرفي يونس استفهام وما عداهما إخباري .
وقرأ أبو جعفر (ردءا يصدقني) بالنقل وأبدل التنوين ألفاً وصلاً ووقفاً .
ونقل ابن وردان (ملء الأرض ذهبا) أعني لفظ ملء وصلاً ووقفاً .
ونقل رويس (من إستبرق) في الرحمن .
ونقل خلف (وسل ، فسل) حيث جاء .
وحقق همز الوقف ، وأهمل السكت خلافاً لأصله .

الإدغام الصغير

(وأظهر إذ مع قد وتاء مؤنث ... (أ) لا (ح) ز وعند الثاء للتاء (ف) صلا)
(وهل بل (ف) تى هل مع ترى ولبا بفا ... نبذت وكغفر لي يرد صاد (ح) ولا)

أي وأظهر أبو جعفر ويعقوب ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث عند حروفها .

وأظهر خلف التاء عند الثاء نحو (كذبت ثمود) .

وأظهر أيضاً خلف هل وبل مطلقاً خلافاً لأصله .

وأظهر يعقوب (هل ترى) بالملك والحاقة . وأظهر باء الجزم عند الفاء و (نبذتها) والراء عند اللام نحو (نغفر لكم) و (يرد ثواب) وصاد ذكر خلافاً لأبي عمرو .

(أخذت (ط) لا وأورثت (ح) م (ف) د لبثت عنهما ... وادغم مع عذت (أ) ب ذا اعكسن (ح) لا)
(ويسين نون أدغم (ف) دا (ح) ط وسين ميم ... (ف) ز يلهث اظهر (أ) ذوفي اركب (ف) شا (أ) لا)

وأظهر رويس (أخذت) و (اتخذتم) وبابه .
وأظهر يعقوب وخلف (أورثتموها) و (لبثت) ، (لبثتم) ، وأدغم أبو جعفر (لبثت) ، (لبثتم) و (عذت) ، وأظهر يعقوب (عذت) .
وأدغم خلف ويعقوب (يس) و (نون) عند الواو .
وأدغم خلف النون من (طسم) الهجائية عند الميم الهجائية .
وأظهر أبو جعفر (يلهث) عند الذال .
وأظهر أبو جعفر أيضاً وخلف (اركب) عند الميم .
وأبو جعفر يسكت على حروف الهجاء كما سيأتي .

النون الساكنة والتنوين

(وغنة يا والواو (ف) ز وبغين خا (ا) تل ... الاخفا سوى ينغض يكن منخنق (أ) لا)

أي قرأ خلف بالغنة عند الواو والياء خلافاً لروايته عن حمزة .

وأخفى أبو جعفر النون والتنوين عند الغين والخاء المعجمتين و واستثنى ثلاثة مواضع فأظهرها وهي (يكن غنيا) ، (المنخنقة) و (فسينغضون) .

الفتح والإمالة

(وبالفتح قهار البوار ضعاف معه ... عين الثلاثي ران شا جاء ميلا)
(كالابرار رؤيا اللام توراة (ف) د ولا ... تمل (ح) ز سوى أعمى بسبحان أولا)
(و (ط) ل كافرين الكل والنمل (ح) ط وياء ... ياسين (ي) من وافتح الباب (إ) ذ علا)

أي قرأ خلف بفتح القهار والبوار وضعافاً بالنساء وفتح عين الثلاثي وهو باب خاف وطاب لكنه أمال جاء وشاء وران وباب الأبرار المكر الراء إمالة محضة . وكذا الرؤيا بالألف واللام ، والتوراة .
ولم يمل يعقوب إلا (أعمى) الأول بسبحان وقوله بالنمل (إنها كانت من قوم كافرين) .
وأمال رويس (كافرين) و (الكافرين) في جميع القرآن .
وأمال روح ياء (يس) .
ولم يمل أبو جعفر شيئا من القرآن .

الراءات واللامات والوقف على المرسوم

(كقالون رآت ولامات (ا) تلها ... وقف يا أبه بالـها (أ) لا (ح) م ولم (ح) لا)
(وسائرها كالبز مع هو وهي وعنه ... نحو عليهنه إليه روى الملا)

أي قرأ أبو جعفر في الراءات واللامات مثل قالون .

ووقف أبو جعفر ويعقوب في (يا أبه) بالهاء كابن كثير .

وأثبت يعقوب هاء السكت في فيمه ، وعمه ، ولمه ، وبمه ، وممه ، وهو وهي كيف وقعا ، ونحو (عليهن) ، (فامتحنوهن) و (حملهن) و (لهن) وضابطه ضمير جمع مؤنث الغائب سواء اتصل باسم أو فعل أو حرف أو لم يتصل . وكذلك زاد هاء السكت بعد الياء المشددة في نحو (مصرخيّ) و (عليّه) و(إليّه) و (بيديه) جميع ذلك في الوقف .

(وذو ندبة مع ثم (ط) ب ولها احذفن ... بسلطانيه مالي وما هي موصلا)
((ح) ماه وأثبت (ف) ز كذا احذف كتابيه ... حسابي تسن اقتد لدى الوصل (ح) فلا)

أي وزاد رويس هاء السكت وقفاً من قوله تعالى : (يا أسفى) و (يا حسرتى) و 0 يا ويلتى) وإليه أشار بقوله : " وذو ندبة " . وكذا (ثَمَّ) بفتح الثاء زاد فيه هاء السكت .

وحذف يعقوب هاء السكت وصلاً من قوله تعالى : (سلطانيه) و (ماليه) و(ماهيه) كحمزة وأثبتها خلف كسائر القراء ، وحذفها يعقوب وصلاً من (كتابيه) و (حسابيه) و (يتسنه) و (اقتده) .

(وأيا بأيا ما (ط) وى وبما (ف) دا ... وبالياء إن تحذف لساكنه (ح) لا)
(كتغن النذر من يؤت واكسر ولام مال ... مع ويكأنه ويكأن كذا تلا)

أي ووقف رويس على الألف المبدلة من التنوين في (أيّاً) ، ووقف خلف على (ما) من (أياما) .
ووقف يعقوب بالياء على ما وقع بعده ساكن غير تنوين ، وذلك في أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً : (ومن يؤت الحكمة) بالبقرة لأنه كسر التاء ، وإليه الإشارة بقوله : " واكسر " ، (وسوف يؤت الله) بالنساء ، (واخشون اليوم) و (يقص الحق) و (ننج المؤمنين) بيونس ، و(واد النمل) و (بالواد المقدس) بطه والنازعات و (الواد الأيمن) ، و (لهاد الذين) و (بهاد العمي) بالروم و (يردن الرحمن) و (صال الجحيم) و (يناد

المناد) و (تغن النذر) (الجوار المنشئات) و (الجوار الكنس) وقد أجملها الشيخ - رضي الله تعالى عنه - و وقد بينتها لك بياناً شافياً ، والله الموفق .

ووقف يعقوب على لام (مال) .

ووقف في (ويكأنه) (ويكأن) بالرسم خلافاً لأصله ، والله أعلم .

ياءات الإضافة

(كقالون (أ) د لي دين سكن وإخوتي ... ورب افتح (أ) صلا واسكن الباب (ح) ملا)

(سوى عند لام العرف إلا الندا وغير ... محياي من بعدي اسمه واحذفا ولا)

(عبادي لا (ي) سمو وقومي افتحا له ... وقل لعبادي (ط) ب (ف) شا وله ولا)

(لدى لام عرف نحو ربي عباد لا الندا ... مسني آتاني أهلكني ملا)

أي قرأ أبو جعفر في ياءات الإضافة كقالون لا كورش ، وسكن (ولي دين) ، وفتح (إخوتي) بيوسف وفاقاً لورش ، وفتح (ربي إن لي) بفصلت .

وسكن جميع ياءات الإضافة يعقوب إلا عند لام التعريف ففتح ، واستثنى ياء النداء أيضاً فسكنه وهو قوله تعالى : (يا عبادي الذين أسرفوا على) بالزمر و (يا عبادي الذين ءامنوا) بالعنكبوت ، وفتح ايضاً (محياي) و (من بعدي اسمه أحمد) ، وحذف روح (يا عباد لا خوف) في الحالين بالزخرف ، وفتح (قومي اتخذوا) بالفرقان وسكنه رويس .

وفتح رويس وخلف (قل لعبادي) في إبراهيم ، وقد علم أن رويساً يفتحها من قوله : " سوى عند لام العرف " وإنما ذكره هنا ليعلم أن روحاً سكنها .

وفتح خلف الياء عند لام العرف إلا النداء فسكنه ، وأكمل البيت بالمثال .

ياءات الزوائد

(وتثبت في الحالين لا يتقي بيوسف ... (ح) ز كروس الآي والحبر موصلا)

(يوافق ما في الحرز في الداع واتقون ... تسئلن تؤتوني كذا احشون مع ولا)

(وأشركتمون الباد تخزون قد هدان ... واتبعوني ثم كيدون وصلا)

(دعاني وخافوني وقد زاد فاتحا ... يردن بحاليه وتتبعن ألا)

(تلاقي التنادي (ب) ن عبادي اتقوا (ط) ما ... دعاء (ا) تل واحذف مع تمدونني (ف لا)

(وآتان نمل (ي) سر وصل وتمت الأصول ... بعون الله درا مفصلا)

أي أثبت يعقوب جميع الياءات الزوائد في الحالين إلا (يتقي) بيوسف ، ولا إشكال في (يرتع) فإنه يسكن عينه وذلك نحو (يسر) (المناد) (فبشر عباد) .

وأثبت جميع رؤوس الآي في الحالين وهي ست وثمانون ياءاً منها تسع ياءات كورش وافقه فيها ، ومثال الباقي : (تنظرون ، فارهبون ، تفضحون ، فأرسلون ، تفندون ، يحيين ، تردين ، ليعبدون ، عقاب ، عذاب ، ولي دين ، ودعاء إبراهيم) ، ونحو ذلك وهو ظاهر .

وقرأ أبو جعفر بإثبات الياء في الوصل في (الداع) ثلاث مواضع و(اتقن) بالبقرة و(تسئلن) بهود و(تؤتون) بيوسف و(اخشون ولا) بالمائدة و(أشركتمون) بإبراهيم و(الباد) بالحج و (تخزون) بهود و(قد هدان) بالأنعام و(اتبعون أهدكم) بغافر و (اتبعون هذا صراط) بالزخرف و (كيدون) بالأعراف و (دعان فليستجيبوا لي) و(خافون) بآل عمران .

وفتح أيضاً أبو جعفر (يردن الرحمن) بسورة يس و (تتبعن أفعصيت) بطه وأثبت الياء فيهما وقفاً . وحذفهما ابن جماز في الحالين .

واثبت رويس (يا عباد فاتقون) في الحالين وحذفهما روح أعني (يا عباد) في الحالين ، وأما (فاتقون) فأثبتها يعقوب في الحالين ، وأما (فبشر عباد) فأثبتها يعقوب وقد اندرجت في قوله أول الباب وتثبت في الحالين لكنها تحذف في الوصل للساكنين فافهم ذلك .

واثبت أبو جعفر أيضاً (وتقبل دعاء) وصلاً وحذفها خلف في الحالين وكذا حذف (تمدونن) بالنمل في الحالين .

وقرأ روح في (ءاتان) بالنمل بالحذف وصلاً والإثبات وقفاً ، وأثبتها رويس في الحالين مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً .

فإن قلت : ما معنى قوله " يوافق ما في الحرز " ؟ قلت : أي يوافقه في القيود لأنه لو لم يقل ذلك لفهمنا مثلاً في قوله " تخزون " الإطلاق في هود والحجر ، والذي في الحجر محذوف في الحالين والله أعلم . وهنا انتهت الأصول .

باب فرش الحروف

سورة البقرة

(حروف التهجي افصل بسكت كحا ألف ... (أ) لا يخدعون (ا) علم (ح) جى واشمما (ط) لا)

(بقيل وما معه ويرجع كيف جا ... إذا كان للأخرى فسم (ح) لا علا)

أي قرأ أبو جعفر بالسكت على حروف التهجي سكتة لطيفة نحو ألف . لام . ميم . كاف . ها . يا . عين . ص .

وقرأ يعقوب وأبو جعفر (وما يخدعون) بغير ألف .

وأشم رويس (قيل وغيض وجيء وحيل وسيق وسيئت وسيئ) .

وقرأ يعقوب في جميع (يرجع) و (يرجعون) غيباً وخطاباً ، إذا كان من رجوع الآخرة بفتح التاء أي أو الياء ، ولو قال أوله لشملهما وكسر الجيم ، والمراد بقوله " فسم " أي فسم الفاعل .

(والامر (ا) تل واعكس أول القص وهو هي ... يمل هو ثم هو اسكنا (أ) د و (ح) ملا (

(فحرك و (أ) ين اضمم ملائكة اسجدوا ... أزل (ف) شا لا خوف بالفتح (ح) ولا)

أي وقرأ أبو جعفر (وإليه يرجع الأمر كله) بفتح الياء وكسر الجيم على تسمية الفاعل ، وعكس هذه الترجمة في أول القصص ، وهو قوله تعالى : (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) فضم الياء وفتح الجيم .

وسكن أيضاً هاء هو وهي بعد الواو والفاء واللام و(ثم هو) وتعرض الشيخ لذلك من أجل ورش ، وكذلك سكن (يمل هو) وضم جميع ذلك يعقوب .

وضم أبو جعفر تاء (للملائكة اسجدوا) حيث حل ، ووجه ذلك قصد الاتباع .

وقرأ خلف (فأزلهما) كنافع .

وقرأ يعقوب (لا خوف) بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع نحو (لا خوف عليهم) .

(وعدنا (ا) تل بارئ باب يأمر أتم (ح) م ... أسارى (ف) دا خف الأماني مسجلا)

أي وقرأ أبو جعفر (وإذ واعدنا) هنا (وواعدنا موسى) بالأعراف (وواعدناكم) بطه بغير ألف .

وأشبع يعقوب الحركة في (بارئكم) و (يأمركم) و (يأمرهم) و (ينصركم) و (يشعركم) .

وقرأ أبو جعفر بتخفيف الياء من أماني وأمانيهم وأمانيكم والأماني وأمنيته وسكن الياء المرفوعة والمخفوضة وكسر الهاء من (أمانيهم) .

وقرا خلف (وإن يأتوكم أسرى) خلافاً لحمزة .

((أ) لا يعبدوا خاطب (ف) شا يعملون قل ... (ح) وى قبله (أ) صل وبالغيب (ف) ق (ح) لا)

قوله " ألا " من تتمة البيت السابق .

وقرأ خلف (لا تعبدون) بتاء الخطاب ، وقرأ يعقوب بالخطاب في قوله (والله بصير بما يعملون قل) ، وخاطب أبو جعفر في (تعملون اولئك) ، وقرأه بالغيب يعقوب وخلف ، وأشار إليه بقوله " قبله أصل " .

(وقل حسنا معه تفادوا وننسها ... وتسأل (ح) وى والضم والرفع (أ) صلا)

أي وقرأ يعقوب حسنا بالفتح في الحاء والسين و وتفادو وننسها ولا تسئل الثلاثة كنافع ، وأبو جعفر بضم تاء (تسئل) ورفع اللام .

(وكسر اتخذ (أ) د سكن أرنا وأرن (ح) ز ... خطاب يقولوا (ط) ب وقبل ومن (ح) لا)
(وقبل (ي) عي (إ) ذغب (ف) تى ويرى (ا) تل خاطبا ... (ح) ز وأن اكسر معا (ح) ائز (ا) لعلا)

أي وكسر أبو جعفر خاء (اتخذوا من) .

وسكن يعقوب (أرنا) و (أرني) حيث حل خلافاً للدوري .

وخاطب رويس (أم تقولون) .

وخاطب يعقوب (عما تعملون ومن حيث) .

وخاطب روح وأبو جعفر (عما يعملون ولئن أتيت) وإليه الإشارة بقوله " وقبل " ، وقرأ بالغيب فيه خلف .

وقرأ أبو جعفر بالغيب في (ولو يرى) وبالخطاب يعقوب .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب (أن القوة لله جميعا وأن الله) بكسر الهمزة فيهما .

(وأول يطوع (ح) لا الميتة اشددا ... وميته وميتا (أ) د والانعام (ح) للا)

وقرا يعقوب (ومن يطوع) الأول كحمزة .

وشدد أبو جعفر (الميتة) و (ميتة) و (ميتا) حيث وقع ، وشدد يعقوب (أو من كان ميتا) بالأنعام ، وفي كلام الشيخ رحمه الله تعالى إيهام ، فإن الأنعام فيها (ميتة فهم فيه) و (أن يكون ميتة) لكن العذر له أنه عطف الأنعام على الأقرب .

(وفي حجرات (ط) ل وفي الميت (ح) ز وأو ... ول الساكنين اضمم (ف) تى وبقل (ح) لا)

أي وشدد رويس (ميتا فكرهتموه) بالحجرات ، وشدد يعقوب من الميت حيث حل .

وضم خلف أول الساكنين نحو (فمن اضطر) (وقالت اخرج) و (منيبٍ ادخلوها بسلام) .

وكسر يعقوب اللام من (قل ادعوا) خلافاً لأبي عمرو .

(بكسر وطاء اضطر فاكسره (آ) منا ... ورفعك ليس البر (ف) وز وثقلا)

قوله " بكسر " من تتمة البيت السابق .

وكسر أبو جعفر طاء (فمن اضطر) حيث حل .

ورفع خلف (ليس البر) .

وقوله " وثقلا " تتمه قوله :

(ولكن وبعد انصب (أ) لا اشدد لتكملوا ... كموص (ح) ما والعسر واليسر أثقلا)

ثقل أبو جعفر (ولكن) ونصب (البر) في الموضعين .

وشدد يعقوب (من موص) .

(ولتكملوا) كشعبة .

وضم أبو جعفر سين (اليسر والعسر) حيث حل ، وعلم ضم ذلك من قوله " اثقلا " لأنهم يعبرون عن الضم بالتثقيل . ورمز أبي جعفر في البيت الآتي وهو :

(والاذن وسحقا الاكل (إ) ذ أكلها الرعب ... وخطوات سحت شغل رحما (ح) وى (ا) لملا)

وضم أيضاً أبو جعفر باب (الأذن) حيث حل . و(فسحقا) بالملك و (بالأكل) كيف وقع .

واتفق أبو جعفر ويعقوب على ضم باب (أكلها) حيث حل كخلف وكذلك باب (الرعب) و (خطوات) و (السحت) و (رحما) بالكهف ، وكذلك (شغل فاكهون) بيس كخلف .

واعلم أن الشيخ رحمه الله تعالى جمع هذه الألفاظ ومن جملتها 0 السحت) ومعلوم أن أبا عمرو يضمه ، وهو بالنسبة إلى يعقوب لا حاجة إليه لكن لما كان أبو جعفر يضمه خلافاً لأصله أو رده ، والأمر في ذلك سهل لأن المعنى صحيح .

(ونذرا ونكرا رسلنا خشب سبلنا ... (ح) ما عذرا أو (ي) ا قرية سكن (ا) لملا)

أي وضم يعقوب (أو نذرا) بالمرسلات ، و(نكرا) حيث حل و (رسلنا) و (رسلهم) و (رسلكم) و (سبلنا) و (خشب مسندة) .

وضم روح (عذرا أو) بالمرسلات ، وقيده بقوله " أو " للاحتراز من قوله تعالى (من لدني عذرا) بالكهف .

وسكن أبو جعفر (قربة لهم) خلافاً لورش .

(بيوت اضمما وارفع رفث وفسوق مع ... جدال وخفض في الملائكة (ا) نقلا)

أي وضم أبو جعفر باب (البيوت) ورفع ونونَّ (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) الثلاثة .

وخفض التاء من قوله تعالى (في ظلل من الغمام والملائكة) .

(ليحكم جهل حيث جا ويقول فانصب ... (ا) علم كثير البا (ف) دا وانصبوا) ح) لا)

أي وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف في (ليحكم بين الناس) وكذا في آل عمران وموضعي النور .

وقوله " جهل " أي اجعل الفعل لما لم يسم فاعله .

ونصب لام (يقول الرسول) .

وقرأ خلف (إثم كثير) بالباء كنافع .

ونصب يعقوب (قل العفو) وتمامه في قوله :

(قل العفو واضمم أن يخافا (ح) لا (أ) ب ... وفتح (ف) تى واقرأ تضار كذا ولا)
(يضار بخف مع سكون وقدره ... فحرك (إ) ذا وارفع وصية (ح) ط (ف) لا)

قد مرَّ الكلام على قوله (قل العفو) .

وضم يعقوب وأبو جعفر (أن يخافا) وفتحه خلف .

وقرأ أبو جعفر (لا تضار والدة) (ولا يضار كاتب) بإسكان الراء مخففاً وأشبع المد للساكنين .

وعنه (قدره) معاً بفتح الدال .

ورفع يعقوب وخلف (وصية) كأبي جعفر وعلمت قراءته من الوفاق .

(يضاعفه انصب (ح) ز وشدده كيف جا ... (إ) ذا (ح) م ويبصط بصطة الخلق (ي) عتلا)

أي وقرأ يعقوب بنصب (يضاعفه) معاً .

وشدد (مضاعفة) وباب (يضاعف) أبو جعفر ويعقوب .

وقرأ روح (والله يقبض ويبصط) و (في الخلق بصطة) بالصاد .

(عسيت) ا) فتح اذ غرفه يضم دفاع (ح) ز ... وأعلم (ف) ز واكسر فصرهن (ط ب (أ) لا)

وفتح أبو جعفر (عسيتم) معاً .

وضم يعقوب (غرفة بيده) .

وقرأ (دفع) كنافع .

وقرأ خلف (قال أعلم) بالقطع وضم اللام .

وكسر أبو جعفر ورويس (فصرهن) كخلف .

(نعما (ح) ز اسكن (أ) د وميسرة افتحا ... كيحسب (أ) د واكسره (ف) ق فأذنوا ولا)

أي واكسر ليعقوب (نعما) معاً كسراً مشبعاً ، وفهم الكسر المشبع من العطف على قوله " واكسر فصرهن " ، وسكن العين أبو جعفر .

وفتح سين (ميسرة) وكذا باب (يحسب) كيف جاء .

وقرأ خلف باب (يحسب) بكسر السين . وقرأ (فأذنوا) كنافع والله أعلم .

وبالفتح أن تذكر بنصب (ف) صاحة ... رهان (ح) مى يغفر يعذب (ح) ما (ا) لعلا)

أي قرأ خلف (أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما) بفتح الهمزة ونصب الراء .

وقرأ يعقوب (رهان) كصاحبه .

ورفع أبو جعفر ويعقوب (يغفر) (ويعذب) وإليه الإشارة بقوله :

(برفع يفرق ياء يرفع من يشاء ... يوسف يسلكه يعلمه (ح) لا)

أي قرأ يعقوب (لا نفرق) (نرفع درجات من نشاء) بيوسف ، (ونسلكه عذابا) (ويعلمه الكتاب) بالياء في الجميع .

سورة آل عمران

(يرون خطابا (ح) ز و (ف) ز يقتلوا تقية ... مع وضعت (ح) م وأن افتحا (ف) (لا)

أي قرأ يعقوب بخطاب (يرونهم مثليهم) .

وقصر خلف (ويقتلون الذين) خلافاً لحمزة .

وقرأ يعقوب (منهم تقاة) بفتح التاء وكسر القاف وبالياء مفتوحة مشددة .

وسكن عين (بما وضعت) وضم التاء .

وفتح خلف همزة (أن الله يبشرك بيحيى) .

(يبشر كلا (ف) د قل الطائر (ا) تل طائرا ... (ح) ز نوفي اليا (ط) وى افتح لما (ف) (لا)

وشدد خلف (يبشر) حيث حل ، وعلم التشديد من لفظه .

وقرأ أبو جعفر (كهيئة الطير) هنا وفي العقود بالمد ، وقرأ يعقوب (فيكون طيرا) في الموضعين بالمد كأبي جعفر .

وقرأ رويس (فيوفيهم أجورهم) بالياء .

وفتح خلف لام (لما ءاتيتكم) .

(ويأمركم فانصب وقل يرجعون (ح) م ... وحج اكسرن واقرأ يضركم (أ) (لا)

أي ونصب يعقوب راء (ولا يأمركم) .

وعنه (وإليه يرجعون) بالغيب وهو على قاعدته بفتح الياء وكسر الجيم .

وكسر أبو جعفر (حج البيت) .

وضم الضاد والراء من (يضركم) مشدداً ، وعلمت هذه الترجمة من اللفظ .

(وقاتل مت اضمم جميعا (أ) لا يغل ... ل جهل (ح) مى والغيب يحسب (ف) ضلا)

قرأ أبو جعفر (قاتل معه) بالمد كخلف و وعلم ذلك من اللفظ .

وضم ميم (مت) و (متم) و (متنا) حيث حل .

وضم يعقوب ياء (يغل) وفتح الغين ، وإلى ذلك أشار بقوله " جهل " ، وتجهيل الفعل هو بناؤه لما لم يسم فاعله ، وقد تكررت هذه العبارة في هذه القصيدة ، وقد سبق الشيخ إلى هذه العبارة الجعبري في نظمه .

وقرأ خلف (ولا يحسبن الذين كفروا) (ولا يحسبن الذين يبخلون) بالغيب .

(بكفر وبخل الآخر اعكس بفتح با ... كذي فرح واشدد يميز معا (ح) لا)

قوله " بكفر وبخل " أي إنما قرأ خلف بغيب (يحسبن) المصاحب للكفر والبخل وقد مر ذلك .

وقرأ يعقوب (فلا تحسبنهم بمفازة) بالخطاب والفتح كنافع ، وقوله "الآخر " فيه حذف همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة اللام المنقولة وهو الأجود .

وقوله " كذي فرح " أي خاطب يعقوب (لا تحسبن الذين يفرحون) .

وشدد (يميز) هنا وفي الأنفال .

(ويحزن فافتح ضم كلا سوى الذي ... لدى الأنبيا فالضم والكسر (أ) حفلا)

قرأ أبو جعفر باب (يحزن) بفتح الياء وضم الزاي خلافاً لأصله ، وانفرد بضم الياء وكسر الزاي في قوله تعالى : (لا يحزنهم الفزع) بالأنبياء .

(سنكتب مع ما بعد كالبصر (ف) ز يبيينن ... يكتموا خاطب (ح) نا خففوا (ط) لا)
(يغرنك يحطم نذهب أو نرينك يستخفن ... وشدد لكن للذ معا (أ) لا)

أي وقرأ خلف (سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء) ويقول بالنون المفتوحة وضم التاء على تسمية الفاعل في سنكتب ونصب قتلهم و نقول بالنون المفتوحة كقراءة البصري خلافاً لحمزة . وقوله " ما بعده " يعني قتلهم ونقول .

وخاطب يعقوب في (لتبيننه للناس ولا تكتمونه) .

وخفف رويس نون (لا يغرنك) وسكنها ، وكذلك (لا يحطمنكم سليمان) و (لا يستخفنك) بالروم و (نذهبن بك) و (نرينك) بالزخرف ، وعبارة الشيخ هنا أوفى من عبارة " نهج الدماثة " للجعبري .

وشدد أبو جعفر نون (لكن الذين) هنا وفي الزمر ، واللذ لغة في الذين والله أعلم .

سورة النساء

(والارحام فانصب أم كلا كحفص (ف) ق ... فواحدة معه قياما وجهلا)

أي نصب خلف ميم (والأرحام إن الله) .

وقرأ (فلأمه) هنا و (في أمها) بالقصص ، (في أم الكتاب) بالزخرف بضم الهمزة ، وضم الهمزة أيضاً وفتح الميم في (أمهاتكم) بالنحل والنور والزمر والنجم كحفص خلافاً لحمزة .

وقرأ أبو جعفر برفع (فواحدة أو ما ملكت) .

ومد(قياما) كصاحبيه خلافاً لنافع .

وقوله " وجهلا " قد مر شرحه ، وتمامه في قوله :

(أحل ونصب الله واللات (ا) ذ يكن ... فأنث وأشمم باب أصدق (ط) ب ولا)

أي وجهل أبو جعفر (وأحل لكم) بضم الهمزة وكسر الحاء .

ونصب الهاء في قوله تعالى : (بما حفظ الله) .

وقوله " التي " قيد .

وأنث رويس (كأن لم تكن) .

وأشم باب (أصدق) .

(ولا يظلموا (أ) د (يا) و (ح) ز حصرت فنون ... انصب وأخرى مؤمنا فتحه (ب) لا (

وقرأ أبو جعفر وروح (ولا تظلمون فتيلا) بالغيب .

وقرأ يعقوب (حصرت صدورهم) بنصب التاء منونة ويقف بالهاء .

وفتح ابن وردان الميم الثانية في قوله تعالى : (لست مؤمنا تبتغون) وهو الأخير .

(وغير انصبا (ف) ز نون يؤتيه (ح) ط ويد ... خلوا سم (ط) ب جهل كطول وكاف (أ) لا)
(وفاطر مع نزل وتلويه سم (ح) م ... وتلووا (ف) دا تعدوا اتل سكن مثقلا)

أي وقرأ خلف بنصب راء (غير أولي الضرر) .

وقرأ يعقوب (نؤتيه أجرا) بالنون .

وقرأ رويس (يدخلون الجنة) هنا بفتح الياء وضم الخاء ، وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الخاء هنا وفي مريم والطول ، أعني الأول من الطول ، وسيأتي حكم الثاني في سورته و وأما روح فلم يخالف أصله ، علم ذلك من السكوت عنه على ما مر في غير موضع وإنما يلتزم ذكر الراويين والحالة هذه إذا اختلف أيضاً راويا الأصل . وقرأ يعقوب (يدخلون) في فاطر كصاحبيه بفتح الياء وضم الخاء .

وكذلك سمى الفاعل في قوله تعالى : (نزل على رسوله) (وأنزل من قبل) (وقد نزل عليكم) بفتح النون والزاي من (نزَّل) والهمزة والزاي من (أنزل) .

وقرأ خلف (تلووا) بسكون اللام وضم الواو كنافع .

وسكن أبو جعفر عين (تعدوا) وشدد الدال ، ولا التفات إلى من أنكر هذه القراءة ، فقد أجمع القراء والمحققون من النحاة على صحة ذلك ، وإمكان اللفظ به .

وقول الشيخ " وكاف ألا " حذف الهمزة من ألا رمز أبي جعفر ، فيحتمل أن يكون نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة ، وقد ورد عن العرب النقل إلى المتحرك ومن ذلك : قراءة الأعمش (يوسف أعرض عن هذا) بفتح الفاء وحذف الهمزة و ويحتمل أن يكون حذف الهمزة اعتباطاً للتخفيف ليتزن البيت والله أعلم .

سورة المائدة

(وشنآن سكن (ا) وف إن صد فافتحا ... وأرجلكم فانصب (ح) لا الخفض (أ) عملا)

أي وسكن أبو جعفر نون (شنئان) معاً .

وفتح يعقوب (أن صدوكم) .

ونصب لام (أرجلكم) ، وخفض أبو جعفر (أرجلكم) .

(من اجل اكسر انقل (ا) د وقاسية عبد ... وطاغوت وليحكم كشعبة (ف) صلا)

أي قرأ أبو جعفر (من أجل) بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها .

وقرأ خلف (قلوبهم قاسية) بالمد .

وقرأ (عبد الطاغوت) بفتح الباء ونصب التاء .

(وليحكم أهل) بإسكان اللام والميم ، وافق القراء في هذه الثلاثة وخالف حمزة .

(ورفع الجروح (ا) علم وبالنصب مع جزاء ... نون ومثل ارفع رسالات (ح) ولا)

ورفع أبو جعفر حاء (الجروح قصاص) ونصبه يعقوب .

وقوله " نوّن " أي نوّن يعقوب (جزاء) ورفع (مثل) .

وجمع (بلغت رسالته) وكسر التاء ، وعلم ذلك من اللفظ ، وعلم كسر التاء من قوله في الخطبة " فالشهرة اعتمد " .

(مع الأولين اضمم غيوب عيون مع ... جيوب شيوخا (ف) د ويوم ارفع (ا) لملا)

أي جمع يعقوب (رسالته) مع الأولين في قوله تعالى : (من الذين استحق عليهم الأوليان) .

وقوله " واضمم " أي ضم لخلف (الغيوب) وباب (عيون) ، و (جيوبهن) بالنور ، و(شيوخا) بالطول .

ورفع أبو جعفر ميم (هذا يوم) .

سورة الأنعام

(ويصرف فسمي يحشر اليا يقول مع ... سبأ لم يكن وانصب نكذب والولا)
(ح) وى ارفع يكن أنث (ف) دا يعقلوا وتحت خاطب كياسين القصص يوسف (ح) لا)
(فتحنا وتحت اشدد (أ) لا (ط) ب والانبيا . مع اقتربت (ح) ز) ا) ذ ويكذب (أ) صلا)

أي قرأ يعقوب (من يصرف) بفتح الياء وكسر الراء بتسمية الفاعل .

(ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول) هنا وفي سبا بالياء ، وذكّر (لم تكن فتنتهم) .

ونصب (نكذب ونكون) ورفعهما خلف .

وأنث (لم تكن) .

وخاطب يعقوب (لا تعقلون) هنا وفي الأعراف ويس والقصص ويوسف .

وشدد أبو جعفر ورويس (فتحنا عليهم) هنا وفي الأعراف و (فتحنا أبواب) باقتربت و (فتحت) بالأنبياء ، ووافقهما روح في الأنبياء واقتربت .

وشدد أبو جعفر (لا يكذبونك) ، وعلم التشديد له من اللفظ .

(و (ح) ز فتح إنه مع فإنه و (ف) ائز ... توفته واستهوته ينجي فثقلا)

أي وقرأ يعقوب بفتح (أنه من عمل منكم) و (فأنه غفور رحيم) .

وقرأ خلف (توفته) و (استهوته) بالتأنيث .

وشدد أبو جعفر (قل الله ينجيكم منها) وهو الثاني على ما سيأتي في قوله :

(بثان أتى والخف في الكل (ح) ز وتحت ... صاد (ي) رى والرفع آزر (ح) صلا)

وخفف يعقوب جميع باب الإنجاء ، وذلك قوله تعالى : (قل من ينجيكم) و (قل الله ينجيكم) وفي يونس (فاليوم ننجيك) و (ننجي رسلنا) و (ننج المؤمنين) وفي الحجر (إنا لمنجوهم أجمعين) وفي مريم (ننجي الذين) وفي العنكبوت (لننجينه) وفيها (إنا منجوك) وفي الزمر (ينجي الله) وفي الصف (تنجيكم) إلا أن رويساً ثقل في الزمر .

ورفع يعقوب الراء من (ءازر) .

(هنا درجات النون يجعل وبعد خاطبا ... درست واضمم عدوا (ح) لا حلا)

أي ونو يعقوب (درجات من) في هذه السورة .

وخاطب (تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون) .

وقرأ (درست) بحذف الألف وفتح السين وسكون التاء .

وضم عين (فيسبوا الله عدوا) وداله وشدد الواو ، وعلمت هذه الترجمة من اللفظ .

(و (ط) ب مستقر افتح واكسر انها ويؤمنوا ... (ف) د و (ح) بر سم حرم فصلا)

قرأ رويس بفتح القاف من (فمستقر) .

وكسر خلف الهمزة من (أنها إذا جاءت) .

وقرأ بالغيب في (لا يؤمنون) هنا ، ووافق حمزة في الجاثية في الخطاب ، وكان ينبغي للشيخ أن يقول هنا لأن من قاعدته أنه إذا أطلق اللفظ المتعدد في الشاطبية حمل ذلك على جملة ما تعدد ولهذا قال هنا درجات ، فإن قلت : لعله إنما يطلق إذا اتفق على اللفظ المتعدد قارئ أو قراء و وأما إذا حصل اختلاف نحو قوله :

" وخاطب فيها يؤمنون كما فشا   وصحبة كفؤ في الشريعة وصلا "

فلا يطلق ، يرد على ذلك قوله " سكن ارنا وأرن حز " فإنهما في سورة البقرة وعمم يعقوب ولم يتفق على ذلك جماعة بل الذي سكن في البقرة والنساء وغيرها ابن كثير والسوسي ودخل في تعميم فصلت غيرهم) .

وقرأ يعقوب (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) بفتح الفاء والصاد والحاء والراء والله أعلم .

(و (ح) ز كلمت والياء يحشرهم (ي) د ... يكون كن أنث وميتة (ا) نجلا)

أي وقرأ يعقوب (وتمت كلمت ربك) بالإفراد .

وقرأ (يحشرهم) بالياء روح .

وقرأ أبو جعفر 0 وإن يكن ميتة) و (أن يكون ميتة) بالتأنيث .

وقد تقدم أنه يشدد باب (ميتة) .

(برفع معا عنه وذكر يكون (ف) ز ... وخف وأن (ح) فظ وقل فرقوا (ف) لا)

قوله " يرفع معاً عنه " أي حرفي (ميتة) وقد تقدم الكلام عليه .

وذكّر خلف (أن يكون ميتة) .

وخفف يعقوب (وأن هذا صراطي) كابن عامر .

وشدد خلف (فرقوا) هنا وفي الروم .

(وعشر فنون وارفع امثالها (ح) لا ... كذا الضعف وانصب قبله نونا (ط) لا)

قرأ يعقوب (عشر أمثالها) بتنوين الراء ورفع اللام .

وقرأ رويس (جزاء الضعف) بسبأ بنصب جزاء منوناً ورفع الفاء من الضعف .

سورة الأعراف والأنفال

(هنا تخرجوا سمى (ح) مى نصب خالصه ... (أ) تى تفتح اشدد مع أبلغكم (ح) لا)

قرأ يعقوب (منها تخرجون) بفتح التاء وضم الراء .

وضم أبو جعفر (خالصة) .

وشدد يعقوب (تفتح لهم) و (أبلغكم) حيث حل .

(يغشي له أن لعنة اتل كحمزة ... ولا يخرج اضمم واكسر الخلف (ب) جلا)

وشدد يعقوب (يغشى الليل النهار) هنا وفي الرعد .

وقرأ أبو جعفر (أن لعنة الله) بتشديد أن ونصب لعنة كقراءة حمزة .

وقرأ ابن وردان (لا يخرج إلا نكدا) بضم الياء وكسر الراء بخلاف عنه ، ولم يذكر في الطيبة هذه القراءة لأنها انفرادة .

(وخفض إله غيره نكدا (أ) لا افتحن ... يقتلوا مع يتبع اشدد وقل علا)

وخفض أبو جعفر (إله غيره) حيث حل كالكسائي .

وفتح الكاف من (نكدا) .

وشدد (يقتلون أبناءكم) و (يتبعوكم) هنا و (يتبعهم الغاوون) ، وعبارة الشيخ لا تعطيه .

وقرأ (حقيق على أن لا) بالتخفيف كأبي عمرو .

(له ورسالت (ي) حل واضمم حلي (ف) د ... و (ح) ز حليهم تغفر خطيئات (ح) ملا)

قوله " له " أي لأبي جعفر .

ووحد روح (رسالاتي) .

وضم خلف حاء (حليهم) وقرأ كورش ، وقرأه يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء .

وقرأ (نغفر) بالتاء مضموماً وفتح الفاء كورش ، وجمع (خطيئاتكم) جمع صحة ورفع التاء .

(كورش يقولوا خاطبن (ح) م ويلحد واضمم ... اكسر كحا (ف) د ضم طا يبطش) ا (سجلا)

قوله " كورش " قد مر شرحه .

وخاطب يعقوب (أن تقولوا) و (أو تقولوا) .

وقرأ خلف (يلحدون) بضم الياء وكسر الحاء هنا وفي فصلت ، وقرأ في النحل كأصله .

وقرأ أبو جعفر (يبطشون) و (يبطش بالذي) و (نبطش البطشة) بضم الطاء .

وقوله " اسجلا " أي أطلق ذلك اللفظ ، والألف رمز أبي جعفر .

(وقصر أنا مع كسر (ا) علم ومرد في افتحن ... موهن واقرأ يغشي انصب الولا (ح) (لا يعملوا خاطب طرى حي أظهرن ... (ف) تى (ح) ز ويحسب (أ) د وخاطب (ف) اعتلا)

وقرأ أبو جعفر (أنا) حيث حل قبل الهمزة المكسورة بالقصر خلافاً لقالون في أحد وجهيه .

وفتح يعقوب دال (مردفين) .

وخفف (موهن كيد) كخلف .

وضم ياء (يغشيكم) وفتح الغين وشدد الشين مكسورة ونصب (النعاس) .

وخاطب رويس في (بما يعملون بصير) .

وأظهر خلف ويعقوب الياء من (حي) كأبي جعفر .

وقرأ أبو جعفر بغيب (ولا يحسبن) وخلف بالخطاب ، وسيأتي حرف النور في سورته وفي الموضعين خُلف لإدريس ذكر ذلك الشيخ في الطيبة ، وعلم تخفيف (موهن) وتشديد (يغشيكم) من لفظه .

(وفي ترهبوا اشدد (ط) ب وضعفا فحرك امدد ... اهمز بلا نون أسارى معا (أ) لا)

وشدد رويس الهاء من (ترهبون) ويلزم من التشديد فتح الراء .

وأبو جعفر (ضعفا) بفتح العين ومد الفاء والهمز وعدم التنوين .

وقرأ (من الأسرى) كأبي عمرو ، وكذا انفرد بقوله تعالى : (أن يكون له أسرى) ، وعلمت هذه الترجمة من اللفظ .

(يكون فأنث (إ) ذ ولاية ذي افتحن ... (ف) تى واقرإ الأسرى (ح) ميدا محصلا)

وأنّث أبو جعفر (يكون) .

وفتح خلف (من ولايتهم) هنا .

وقرأ يعقوب (من الأسرى) كنافع .

سورة التوبة ويونس وهود عليهما الصلاة والسلام

(وقل عمرة معها سقاة الخلاف (ب) ن ... عزير فنون (ح) ز وعين عشر (أ) لا)

وقرأ ابن وردان بخلاف عنه (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد) بضم السين وحذف الياء وفتح العين وحذف الألف . وهذه القراءة لم يذكرها الشيخ في الطيبة لأنها مما انفرد الشطوي عن ابن وردان ، ولا شك أنها صحيحة ، ولو لم تصح لما ذكرها الشيخ ، وفي الدرة زيادات على الطيبة انفرد بها عن بعض الرواة على ما سيأتي في بيانه .

ونون يعقوب (عزير) .

وقوله " وعين عشر ألا " تمامه في قوله :

(فسكن جميعا وامدد اثنا يضل (ح) ط ... بضم وخف اسكن مع الفتح مدخلا)

وقرأ أبو جعفر (اثنا عشر) و (أحد عشر) و (تسعة عشر) بإسكان العين ويمد اثنا مداً مشبعاً ، وذكر في " نهج الدماثة " حذف الألف . وعبارة الطيبة تحتمل الوجهين .

وقرأ يعقوب (يضل) بضم الياء .

وقرأ (أو مدخلا) بفتح الميم وسكون الدال .

(وكلمة فانصب ثانيا ضم ميم يلمز ... الكل (ح) ز والرفع في رحمة (ف) لا)

قرأ يعقوب بنصب (وكلمة الله) وهو الثاني .

وضم ميم (يلمزك) و (يلمزون) و (لا تلمزوا) .

ورفع خلف (ورحمة للذين) خلافاً لحمزة .

(وفي المعذرون الخف والسوء فافتحا ... والانصار فارفع (ح) ز وأسس والولا)

وسكن يعقوب عين (المعذرون) وخفف الذال .

وفتح سين (دائرة السوء) هنا وفي الفتح .

ورفع الراء من (الأنصار والذين) .

وقوله " أسس الولا " تمامه في قوله :

(فسم انصب (ا) تل افتح تقطع (إ) ذ (ح) مى ... وبالضم (ف) ز إلا أن الخف قل إلى)

أي قرأ أبو جعفر (من أسس بنيانه) معاً بتسمية الفاعل بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه .

وفتح يعقوب وأبو جعفر تاء (تقطع) وضمها خلف .

وقرا يعقوب (إلا أن تقطع) بإلى الجارة بدل إلا .

(يرون خطابا (ح) ز وبالغيب (ف) د يزيغ ... أنث (ف) شا افتح إنه يبدؤ (ا) نجلا)

وخاطب يعقوب (أولا يرون) ، وقرأ خلف بالغيب .

وأنث (يزيغ قلوب) .

وفتح أبو جعفر (إنه يبدؤا الخلق) في :

(وقل لقضى (ك) الشام (ح) م يمكروا (ي) د ... وينشركم (إ) ذ قطعا (ا) سكن (ح) لا حلا)

أي قرأ يعقوب (لقضي إليهم اجلهم) كابن عامر بفتح القاف والضاد ونصب أجلهم .

وقرأ روح يغيب (ما تمكرون) .

وقرأ أبو جعفر (ينشركم) بفتح الياء ونون ساكنة وضم الشين المعجمة .

وأسكن يعقوب (قطعا) .

(يهدي سكون الهاء (إ) ذ كسرها (ح) وى ... وفليفرحوا خاطب (ط) لا يجمعوا (ط) لا)

وسكن أبو جعفر هاء (أمن لا يهدي) وهو على أصله في تشديد الدال ، وكسر الهاء يعقوب .

وخاطب رويس في (فليفرحوا) .

وقوله " يجمعوا طلا " تمامه في قوله :

((إ) ذ أصغر ارفع (ح) ق مع شركاؤكم ... كأكبر ووصل فاجمعوا افتح (ط) وى اسئلا)

وخاطب رويس وأبو جعفر في (خير مما يجمعون) .

ورفع يعقوب الراء من (أصغر) و (أكبر) .

ورفع أيضاً (شركاءكم ثم لا يكن) .

ووصل رويس همزة (فأجمعوا أمركم) وفتح الميم .

وقوله " اسئلا " أي استفهم في (ءالسحر) لمدلول أم على ما سيأتي :

(ألسحر (أ) م أخبر (ح) لا وافتح (ا) تل (ف) اق ... إني لكم إبدال بادىء (ح) ملا)

أي استفهم أبو جعفر في (به السحر) كأبي عمرو ، ويجري البدل والتسهيل على القاعدة المعروفة ، واخبر فيه يعقوب .

وفتح أبو جعفر وخلف (إني لكم) كيعقوب .

وأبدل يعقوب همزة (بادي) ياء خلافاً لأصله .

(عمل غير (ح) بر كالكسائي ونونوا ... ثمود (ف) دا واترك (ح) ما سلم (ف) انقلا)

(سلام ويعقوب ارفعن (ف) ز ونصب (ح) افظا ... امرأتك إن كلا (ا) تل مثقلا)

أي قرأ يعقوب (إنه عمل غير صالح) كالكسائي بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير .

ونون خلف (ثمودا) هنا والفرقان والعنكبوت و وترك التنوين يعقوب .

وقرأ خلف (قال سلام) هنا ، وفي الذاريات خلافاً لأصله .

ورفع الباء من قوله تعالى : (ومن وراء إسحاق يعقوب) .

ونصب يعقوب التاء من (امرأتك) خلافاً لأصله .

وثقل أبو جعفر (إن) من قوله تعالى : (وإنَّ كلا لما) .

(ولما مع الطارق (أ) تى وبيا وزخرف ... د (ج) وخف الكل (ف) ق زلفا (أ) لا (بضم وخفف واكسرن بقية (ج) نا ... وما يعملوا خاطب مع النمل (ح) فلا)

وثقل أبو جعفر (لما ليوفينهم) هنا و (لما عليها) بالطارق ، وعلم التثقيل من العطف واللفظ .

وشدد ابن جماز (لما جميع) بيس و (لما متاع) بالزخرف .

وخفف الكل خلف .

وضم لام (وزلفا من) أبو جعفر .

وقرأ ابن جماز (أولو بقية) بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء .

وخاطب يعقوب في (عما تعملون) في آخر هذه السورة وآخر النمل .

سورة يوسف – عليه الصلاة والسلام – والرعد

(ويا أبت افتح (أ) د ويرتع وبعد يا ... وحاشا بحذف وافتح السجن أولا)
((ح) مى كذبوا (ا) تل الخف نجي (ح) امد ... ويسقى مع الكفار صد اضمما (ح) لا)

أي وفتح (ياأبت) حيث حل أبو جعفر .

وقرا يعقوب (يرتع ويلعب) بالياء .

وحذف الألف (حاش) خلافاً لأبي عمرو .

وفتح سين (السجن) وهو الأول .

وخفف أبو جعفر ذال (أنهم قد كذبوا) كخلف .

وقرأ يعقوب (فنجي) بحذف النون الأولى وتشديد الجيم وفتح الياء ، ويلزم من حذف النون الأولى ضم النون الثانية ، وعبارة الشاطبي فيها تسامح .

وقرا يعقوب (يسقى بماء) بالتذكير .

وضم صاد (وصدوا عن) هنا (وصد عن) من الطول .

و(سيعلم الكفار) بالجمع .

ومن سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف

(و (ط) ب رفع الله ابتداء كذا اكسرن ... ن أنا صببنا واخفض افتحه موصلا)

أي قرأ رويس برفع الجلالة الكريمة من قوله تعالى : (الله الذي) حال الابتداء ، وخفض حال الوصل ، وكذا كسر همزة (أنا صببنا) في سورة عبس في الابتداء وفتح في الوصل .

وقوله " موصلاً " أي في الوصل .

(يضل اضمما لقمان (ح) ز غيرها (ي) د ... و (ف) ز مصرخي افتح علي كذا (ح) لا)

أي ضم يعقوب (ليضل) في لقمان ، وضم روح (ليضلوا عن) هنا و (ليضل عن) في الحج والزمر . هذا نقل التحبير ، وزاد في النشر عن رويس فتح لقمان و وضم الباقي ، عكس ما تقدم ، والطريقة الأولى أرجح ، ولهذا عول عليها في الدرة وأصلها ، ي طريقة أبي الطيب والله أعلم .

وفتح خلف ياء (بمصرخي) علم من لفظه .

وقرا يعقوب في (هذا صراط علي مستقيم) بكسر اللام وضم الياء مشددة منونة علم ذلك من لفظه .

(ويقنط كسر النون (ف) ز وتبشرون ... فافتح (أ) با ينزل وما بعد (ي) جتلا)

وكسر باب (يقنط) خلف .

وفتح أبو جعفر نون (تبشرون) .

وقرأ روح (ينزل الملائكة) بالتاء ثالث الحروف مفتوحة وفتح النون والزاي المشددة ورفع الملائكة و وعلمت هذه الترجمة من قوله :

(كما القدر شق افتح تشاقون نونه (ا) تل ... يدعون (ح) فظ مفرطون اشدد (ا) لعلا)

قوله " كما القدر " أي قرأ روح (تنزل الملائكة) هنا كما في سورة القدر .

وقرأ أبو جعفر بفتح شين (بشق الأنفس) .

وفتح نون (تشاقون) ، وخفف الشيخ القاف لضرورة الشعر .

وقرا يعقوب (والذين يدعون) بالغيب .

وشدد أبو جعفر راء (مفرطون) وهو على أصله في كسر الراء .

(ونسقيكم افتح (ح) م وأنث (إ) ذا ويجحدون ... فخاطب (ط) ب كذاك يروا (ح) لا)

وفتح نون (نسقيكم) يعقوب هنا وفي المؤمنون و وأنثهما أبو جعفر ، وهو على أصله في الفتح .

وخاطب رويس (أفبنعمة الله يجحدون) .

وخاطب يعقوب (ألم يروا إلى الطير) خلافاً لأبي عمرو .

(وينزل عنه اشدد ليجزي نون (إ) ذ ... ويتخذوا خاطب (ح) لا (ي) خرج (ا) نجلا (ح) وى اليا وضم افتح (أ) لا افتح وضم (ح) ط ... و (ح) ز مد آمرنا يلقاه (أ) وصلا)

الضمير في " عنه " لمدلول الحاء وهو يعقوب ، أي قرأ يعقوب (والله اعلم بما ينزل) بالتشديد .

وقرأ أبو جعفر (ولنجزين الذين) بالنون كعاصم . ولا يرد عليه (ولنجزينهم) للترتيب على أن الشهرة كافية في ذلك ، ولهذا أشار الشيخ إلى اعتمادها في أول نظمه .

وخاطب يعقوب (ألا تتخذوا) .

واتفق يعقوب وأبو جعفر على الياء في قوله تعالى : (ونخرج له) إلا أن أبا جعفر قرأ بضمها وفتح الراء ، ويعقوب بفتحها وضم الراء .

وقرأ يعقوب بتمكين همزة (أمرنا مترفيها) .

وضم أبو جعفر ياء (يلقاه) وفتح اللام وشدد القاف .

(وأف افتحن (ح) قا وقل خطأ (أ) تى ... ونخسف نعيد اليا ونرسل (ح) ملا)

وفتح يعقوب فا (أف) حيث حل .

وقرأ أبو جعفر (خطئا كبيرا) بفتح الخاء والطاء .

وقرأ يعقوب (أن يخسف) (أو يرسل) (أن يعيدكم) (فيرسل) بالياء .

(ونغرق (ي) م أنث (ا) تل (ط) ما وشددد ... الخلف (ب) ن والريح بالجمع (أ) صلا)

وقرأ روح (فيغرقكم) بالياء ، وقرأه أبو جعفر ورويس بالتانيث ، وورد عن ابن وردان وجهان في الراء التخفيف والتشديد و ويلزم من التشديد فتح الغين ، ولم يذكر الشيخ التشديد في الطيبة و وهو مما انفرد به بعض الرواة عنه .

وقرأ أبو جعفر (قاصفا من الريح) بالجمع .

(كصاد سبأ والأنبيا ناء (أ) دمعا ... خلافك مع تفجر لنا الخف (ح) ملا)

أي جمع أبو جعفر (الريح) هنا كما جمع (فسخرنا له الريح) في ص ، (ولسليمان الريح) في الأنبياء وسبأ .

ومد أبو جعفر (ونئا بجانبيه) فقدم الألف وأخر الهمزة هنا وفي فصلت .

وقرأ يعقوب (لا يلبثون خلافك) بالمد كخلف .

وخفف (تفجر لنا) أي قرأه بفتح التاء وسكون الفاء وضم الميم كعاصم .

سورة الكهف

(وتزور (ح) ز واكسر بورق كثمره ... بضمي (ط) وى فتحا (ا) تل (ي) اثمر (إ) ذ (ح) لا)

أي قرأ يعقوب (تزاور عن كهفهم) بسكون الزاي وحذف الألف وتشديد الراء كابن عامر .

وكسر رويس راء (بورقكم) .

وضم الثاء والميم من (وأحيط بثمره) وفتحهما أبو جعفر وروح .

وفتح يعقوب وأبو جعفر الثاء والميم من (وكان له ثمر) .

(ومدك لكنا (أ) لا (ط) ب نسير الجبال ... كحفص الحق بالخفض (ح) للا)

ومد أبو جعفر ورويس (لكنا هو الله ربي) كابن عامر ، واتفق القراء العشرة على إثبات الألف وقفاً .

وقرأ يعقوب (ويوم نسير الجبال) بالنون وكسر الياء ونصب الجبال كقراءة حفص .

وخفض القاف من قوله تعالى : (الولاية لله الحق) .

(وكنت افتح اشهدنا وحامية وضم ... متي قبلا (أ) د يا يقول (ف) كملا)

وفتح أبو جعفر التاء من (وما كنت) .

وقرأ (ما أشهدتهم خلق) بلفظ الجمع .

وقرأ (عين حمئة) بالمد والياء .

وضم القاف والباء من (العذاب قبلا) كحمزة .

وقرأ خلف (ويوم يقول) بالياء خلافاً لأصله .

(زكية ي (س) موا كل يبدل خف (ح) ط ... جزاء كحفص ضم سدين (ح) ولا)

قرأ روح (زكية) بحذف الألف وتشديد الياء كابن عامر .

وخفف يعقوب (أن يبدلهما) و (أن يبدله) بالتحريم و (أن يبدلنا خيرا) بسورة ن .

وقوله " كلَّ " يشعر بدخول (أن يبدل دينكم) بالطول ، ولا خلاف في تشديده . وقد اعتذر الشيخ عن نحو هذا الإطلاق بقوله " وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد " على أنه سيذكر حرف النور في سورته وما قصد هنا إلا ما صرح به الشاطبي .

وفتح همزة (جزاء الحسنى) مع التنوين كقراءة حفص .

وضم سين (السدين) .

(كسدا هنا آتون بالمد (ف) اخر ... وعنه فما اسطاعوا يخفف فاقبلا)

أي ضم يعقوب (السدين) كما ضم سين (سدا) في هذه السورة ، وقرأ كأصله في يس .

وقرأ خلف (قال ءاتوني) بقطع الهمزة مفتوحة خلافاً لحمزة .

وقرأ (فما اسطاعوا) بالتخفيف .

ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان

(يرث رفع (ح) ز واضمم عتيا وبابه ... خلقتك (ف) د والهمز في لأهب (أ) (لا)

ورفع يعقوب ثاء (يرثني ويرث) .

وخالف خلف في (عتيا) معاً و(بكيا) و (صليا) و (جثيا) فضم .

وقرأ (وقد خلقتك) بالإفراد .

وهمز أبو جعفر (لأهب لك) كأحد وجهي قالون .

(ونسيا بكسر (ف) ز ومن تحتها اكسر اخفضا ... (ي) عل تساقط فذكر (ح) لا حلا (

وكسر خلف نون (نسيا منسيا) خلافاً لحمزة .

وقرأ روح (فناداها من تحتها) بكسر " من " وخفض " تحتها " .

وقرأ يعقوب (تساقط عليك) بالتذكير .

(وشدد (ف) تى قول انصبا (ح) ز وأن فاكسر ... (ي) حل نورث شد (ط) ب يذكر (ا) عتلا)

وشدد خلف سين (تساقط عليك) .

ونصب يعقوب (قول الحق) كعاصم .

وكسر روح همزة (وإن الله ربي) .

وشدد رويس الراء من قوله تعالى : (نورث من عبادنا) ففتح الواو .

وشدد أبو جعفر الذال من (أولا يذكر الإنسان) .

(و (ف) ز ولدا لا نوح فافتح يكاد أنث ... إني أنا افتح (أ) د وبالكسر (ح) ط ولا)

وقرأ خلف (مالا وولدا) (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) و (أن دعوا للرحمن ولدا) و (أن يتخذ ولدا) وفي الزخرف (إن كان للرحمن ولد) بفتح الواو واللام ، وقرأ في نوح كحمزة فضم الواو وسكن اللام .

وأنث أبو جعفر (تكاد السموات) هنا وفي الشورى .

وفتح همزة (إني أنا) كأبي عمرو وكسرها يعقوب .

(أنا اخترت (ف) د سكن لتصنع واجز من ... كنخلفه أسنى اضمم سوى (ح) م و (ط ولا)

(فيسحت ضم اكسر وبالقطع أجمعوا ... وهذان (ح) ز أنث تخيل (ي) جتلى)

قرأ خلف (وأنا اخترتك) بالتخفيف والتاء خلافاً لأصله .

وقرأ أبو جعفر (ولتصنع على) بجزم اللام وإسكان العين .

وعنه أيضاً جزم الفاء في (لا نخلفه) .

وضم يعقوب سين (مكانا سوى) .

وقرأ رويس (فيسحتكم) بضم الياء وكسر الحاء .

وقطع يعقوب همزة (فأجمعوا) وكسر الميم .

وعنه أيضاً (هذان) بألف .

وأنث (يخيل) روح .

(و (ف) ز لا تخاف ارفع وإثري اكسر اسكنن ... كذا اضمم حملنا واكسر اشدد (ط) ما ولا)

أي وقرأ خلف بمد (لا تخاف دركا) ورفعه كأبي عمرو .

وقرأ رويس (على أثري) بكسر الهمزة وإسكان الثاء .

وقرأ (حملنا) كنافع بالتشديد والضم وكسر الميم .

(لنحرق سكن خفف (ا) علمه وافتحوا ... وضم (ب) دا ننفخ بيا (ح) ل مجهلا)

قرأ أبو جعفر (لنحرقنه) بإسكان الحاء وتخفيف الراء لكن ابن وردان فتح النون وضم الراء و وابن جماز ضم النون وكسر الراء .

وقرأ يعقوب (يوم ينفخ في الصور) بياء مضمومة وفتح الفاء .

(ويقضى بنون سم وانصب كوحيه ... ليعقوبهم وافتح وإنك لا (ا) نجلا)

قرأ يعقوب (يقضى إليك) بنون مفتوحة وكسر الضاد ونصب الياء وكذا (وحيه) .

وفتح أبو جعفر (وأنك لا تظمئوا) .

(وزهرة فتح الها (ح) لا يأتهم (ب) دا ... و (ط) ب نون يحصن أنثن (أ) د وجهلا)
(مع الياء نقدر (ح) ز حرام (ف) شا وأن ... نثن جهلن نطوي السماء (ا) رفع العلا)

وفتح يعقوب الهاء من (زهرة الحياة الدنيا) .

وذكَّر ابن وردان (تأتهم بينة) .

وقرأ رويس (لتحصنكم) بالنون كشعبة ، وأنثه أبو جعفر .

وقرأ يعقوب (أن لن نقدر) بالياء مضمومة وفتح الدال .

وقرأ خلف (وحرام) بالفتح والمد .

وقرأ أبو جعفر (نطوى) بالتاء مضمومة وفتح الواو و (السماء) بالرفع .

(ويا رب ضم اهمز معا ربأت (أ) تى ... ليقطع ليقضوا أسكنوا اللام (ي) ا (أ) لا)

وضم أبو جعفر با (رب احكم) .

وقرأ (وريت) بهمزة مفتوحة بعد الياء معاً أي هنا وفصلت .

وسكن أبو جعفر وروح لام (ثم ليقطع) (ثم ليقضوا) والله أعلم .

(ولؤلؤ انصب ذي وأنث ينال فيهما ... ومعاجزين بالمد (ح) للا)

أي نصب يعقوب (ولؤلؤا) هنا .

وأنث (لن ينال الله) و (لكن يناله) .

وقرأ بمد (معاجزين) حيث جاء .

(ويدعون الاخرى فتح سينا (ح) مى وتنبت ... افتح بضم (ي) حل هيهات (إ) ذ كلا)
(فللتا اكسرن والفتح والضم تهجرون ... تنوين تترا (إ) ذهل و (ح) لا بلا)

أي قرأ يعقوب (إن الذين يدعون) بالغيب وهو الثاني .

وفتح سين (سيناء) .

وقرأ روح (تنبت بالدهن) بفتح التاء وضم الباء ، والباء في قوله " بضم " بمعنى مع .

وقرأ أبو جعفر (هيهات) كلاهما بكسر التاء ، وإليهما أشار بقوله " كلا " .

وفتح تا (تهجرون) وضم الجيم .

ونون (تترا) ، ويعقوب لم ينون ، وإليه أشار بقوله " وحلا بلا " أي بلا تنوين .

(وإنهم افتح (ف) د وقال معا (ف) تى ... وخفف فرضنا أن معا وارفع الولا)
((ح) لا اشددهما بعد انصبا غضب افتحن ... ن ضادا وبعد الخفض في الله (أ) وصلا)

أي وقرأ خلف بفتح (أنهم هم) .

وقرأ بالألف في (قال كم) و (قال إن) .

وقرأ يعقوب بتخفيف (وفرضناها) .

وقرأ أيضاً في (أن لعنت الله) (أن غضب الله) بتخفيف (أن) فيهما ورفع (لعنت) و(غضب) ، وإليه الإشارة بقوله " وارفع الولا " ، وشدد أبو جعفر(أن) معاً ونصب (لعنت) و (غضب) وفتح ضاده وخفض الاسم الشريف بعدهما كأبي عمرو ، وسكت الشيخ عن حركة الضاد في حق يعقوب لأنه يفتح كأصله وتعرض لحركة الباء وهي الضم للمخالفة فقراءة يعقوب انفرد بها في (غضب) ، والمراد بقوله " بعد انصبا " أي (لعنت) .

(ولا يتأل (ا) علم وكبره ضم حط ... وغير انصب (إ) ذ دري اضمم مثقلا)
((ح) مى (ف) د توقد يذهب اضمم بكسر (ا) د ... ويحسب خاطب (ف) ق و (ح)
ق ليبدلا)

وقرأ أبو جعفر (ولا يأتل أولوا) يتأل بتاء مفتوحة بعد الياء وهمزة مفتوحة بعدها ولام مفتوحة مشددة .

وقرأ يعقوب (كبره منهم) بضم الكاف .

ونصب أبو جعفر (غير أولي) كشعبة .

وقرأ يعقوب وخلف (دري) بالضم والتشديد كنافع .

وقوله " اضمم " إنما هو بالنسبة إلى يعقوب لأن حمزة يضم ذلك ، ولك أن تقول بالنسبة إليهما ويكون زيادة بيان ، وقد ذكرت في سورة أم القرآن أنه إنما يفعل ذلك لقصد الاختصار ونحو ذلك .

وقرأ أبو جعفر (يوقد) بوزن تفعل كما لفظ به .

و (يذهب بالأبصار) بضم الياء وكسر الهاء .

وخفف يعقوب (وليبدلنهم) وعلم من لفظه .

وقرأ خلف بالخطاب في (لا تحسبن الذين كفروا) .

ومن سورة الفرقان إلى سورة الروم

(ونحشر يا (ح) ز (إ) ذ وجهل بنتخذ ... (أ) لا اشدد تشقق جمع ذرية (ح) لا)

قرأ يعقوب وأبو جعفر (ويوم يحشرهم) بالياء .

وقرأ أبو جعفر (نتخذ من دونك) بضم النون وفتح الخاء .

وشدد يعقوب (تشقق) معاً .

وجمع (ذرياتنا) كنافع .

(ويأمر خاطب (ف) د يضيق وعطفه انصبن ... وأتباعك (ح) لا خلق (أ) وصلا)

قرأ خلف (تأمرنا) بالخطاب .

وقرأ يعقوب (ويضيق صدري ولا ينطلق) بنصب الفعلين .

وقرأ (واتبعك الأرذلون) بالقطع وإسكان التاء وزيادة ألف بعد الباء ورفع العين .

وقرأ أبو جعفر (إلا خلق الأولين) بفتح الخاء وإسكان اللام ، وعلم من لفظه .

(نزل شد بعد انصب ونون سبأ شهاب ... (ح) ز مكث (ا) فتح (ي) ا و ألا (ا) تل (ط) ب ألا)

قرأ يعقوب (نزل به الروح الأمين) بالتشديد كحمزة .

ونوَّن (سبإ) معاً ، و(بشهاب قبس) .

وفتح روح كاف (فمكث) .

وقرأ أبو جعفر ورويس (ألا يسجدوا) بالتخفيف كالكسائي .

(وأنا وأن افتح حلا و (ط) را خطاب ... يذكروا أدرك (أ) لا هاد والولا)

(فتى يصدر افتح ضم (أ) د واضمم اكسرن ... (ح) لا ويصدق (ف) د فذانك (ي) عتلا)

قرأ يعقوب (أنا دمرناهم) و (أن الناس) بالفتح كعاصم .

وخاطب رويس (قليلا ما تذكرون) .

وقرأ أبو جعفر (بل ادارك) كأبي عمرو .

وقرأ خلف (بهادي العمي) بياء كسائر القراء خلافاً لشيخه . وأشار بقوله " والولا " إلى خفض العمى ، وهذه إشارة لا يفهمها إلا من حقق الشاطبية بل لو ترك الشيخ التقيد في جميع المنظومة وجعلها كلها إشارة لفهمناها هذا وقد صنف بعضهم منظومة في الثلاث وأطلق الحرف عند قارئه ولم يتعرض لضم ولا فتح ولا غيب ولا خطاب ونحو ذلك وأحال ذلك على الشاطبية إذ لا يتعاطى هذا الشيء إلا حافظ القرآن . وهذه القصيدة من أحسن ما قيل في الثلاث إذ فيها الاختصار والقيود ونحو ذلك ، أحسن الله تعالى إلى ناظمها وجزاه عن المسلمين خيراً .

وقرأ أبو جعفر (يصدر) بفتح الياء وضم الدال ، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الدال .

وقرأ خلف (يصدقني) بالجزم .

وخفف روح (فذانك) ، وعلم ذلك من اللفظ .

(ويجبى فأنث (ط) ب وسم خسف ونشأة ... (ح) افظ وانصب مودة (ي) عتلا)
(ونونه وانصب بينكم في (ف) صاحة ... ومع ويقول النون ول كسره (ا) نقلا)

قرأ رويس بتأنيث (يجبى إليه) .

وقرأ يعقوب (لخسف) بفتح الخاء والسين ، وقد علمت أنه إذا قال جهل أي اجعله فعل ما لم يسم فاعله وإذا قال سم أي اجعله فعلاً مسمى للفاعل .

وقرأ يعقوب بقصر (النشأة) حيث جاء كنافع .

ونصب روح (مودة) ويلزم من نصب مودة خفض (بينكم) بالإضافة ، ولهذا لم يتعرض له الشيخ – رحمه الله – ، ونصب خلف (مودة) ونصب (بينكم) كنافع .

وقرأ أبو جعفر (ويقول ذوقوا) بالنون .

وكسر لام (وليتمتعوا) .

سورة الروم ولقمان – عليه السلام – والسجدة

(و (ط) ب يرجعوا خاطب لتربوا وضم (ح) ز ... يذيقهم نون (ي) عي كسفا (ا) نقلا (

خاطب رويس (إليه ترجعون) .

وخاطب يعقوب (ليربوا) وضم التاء ، وعلم الخطاب من العطف .

وقرأ روح (ليذيقهم) بالنون كقنبل .

وسكن أبو جعفر (كسفا) هنا و وعلم من لفظه إذ لا يتزن البيت إلا بالسكون .

(وضعفا بضم رحمة نصب فز ويتخذ ... (ح) ر تصعر (إ) ذ (ح) مى نعمة (ح) لا)

أي قرأ خلف بضم ضاد (ضعفا) هنا .

ونصب أيضاً (ورحمة للمحسنين) .

ونصب يعقوب (ويتخذها) و وعلم من العطف .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تصعر) بالتشديد .

وقرأ يعقوب (نعمه ظاهرة) بالإفراد كحمزة .

((و) إذ خلقه الاسكان أخفى (ح) مى وفتحه ... مع لما (ف) صل وبالكسر (ط) ب ولا)

قرأ أبو جعفر (خلقه) بالإسكان في اللام .

وسكن يعقوب (ما اخفي لهم) كحمزة ، وفتح خلف (أخفي لهم) .

وكذا فتح لام (لما صبروا) وشدده وكسره رويس وخففه .

سورة الأحزاب وسبأ وفاطر

(معا يعملوا خاطب (ح) لا والظنون قف ... مع اختيه مدا (ف) ق ويساءلوا (ط) لا)

قرأ يعقوب بخطاب (بما تعملون) معاً خلافاً لأبي عمرو .

ووقف خلف بألف في (الظنونا) و (الرسولا) و (السبيلا) .

وقرأ رويس (يسئلون عن) بفتح السين مشددة وبعدها ألف .

(وساداتنا اجمع بينات (ح) وى وعا ... لم قل (ف) تى وارفع (ط) ما وكذا (ح) لا)
(أليم ومنسأته (ح) مى الهمز فاتحا ... تبينت الضمان والكسر (ط) ولا)

قرأ يعقوب بجمع (بينت منه) و (سادتنا) .

وقرأ خلف (عالم الغيب) كابي عمرو . ورفع رويس الميم .

وقرأ يعقوب (من رجز اليم) معاً برفع الميم .

وقرأ أيضاً (منسأته) بهمزة مفتوحة .

وقرأ رويس (تبينت الجن) بضم التاء والباء وكسر الياء .

(كذا إن توليتم و (ف) ق مسكن اكسرن ... نجازي اكسرن بالنون بعد انصبا (ح) لا)
(كذلك نجزي كل باعد ربنا افتح ... ارفع أذن فزع يسمي (ح) مى كلا)

وكذلك قرأ رويس في سورة محمد – صلى الله عليه وسلم – (إن توليتم) بضم التاء والواو وكسر اللام .

وقرأ خلف (في مسكنهم) بكسر الكاف كالكسائي .

وقرأ يعقوب (وهل نجازي) بالنون وكسر الزاي ونصب (الكفور) وكذا قرأ في (نجازي كل كفور) بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب (كل) .

وقرأ يعقوب أيضاً (ربنا باعد) برفع (ربنا) وأثبت ألفاً بعد الباء وفتح العين والدال .

وقرأ (فزع) بفتح الفاء والزاي .

وفتح همزة (أذن له) .

(و (ف) ه غرفات اجمع تناوش واو (ح) م ... وغير اخفضن تذهب فضم اكسرن (أ) (لا)

(له نفسك انصب ينقص افتح وضم (ح) ز ... وفي السيء اكسر همزه (ف) تبجلا)

أي جمع خلف (الغرفات ءامنون) .

وقرأ يعقوب (التناوش) بالواو .

وخفض أبو جعفر (غير الله) كحمزة .

وقرأ (فلا تذهب نفسك) بضم التاء وكسر الهاء ، ونصب (نفسك) .

وقرأ يعقوب (ينقص من عمره) بفتح الياء وضم القاف .

وقرأ خلف (ومكر السيء) بهمزة مكسورة .

سورة يس والصافات

(أئن فافتحن خفف ذكرتم وصيحة ... وواحدة كانت معا فارفع (ا) لعلا)

قرأ أبو جعفر (أئن ذكرتم) بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها ويدخل قبلها ألفاً على قاعدته . وخفف كاف (ذكرتم) .

وقرأ (إن كانت إلا صيحة واحدة) برفعهما في الموضعين .

وقوله " كانت " أي المقيدة بكانت احترز من (ما ينظرون إلا صيحة واحدة) فلا خلاف في نصبه .

(ونصب القمر (إ) ذ (ط) اب ذرية اجمعا ... (ح) مى يخصمون اسكن (أ) لا اكسر فتى (ح) لا)

(وشدد (ف) شا واقصر (أ) با فاكهين فا ... كهو ضم باجبلا (ح) لا اللام ثقلا)

أي نصب (والقمر قدرناه منازل) أبو جعفر ورويس .

وجمع يعقوب (ذريتهم) كنافع .

وسكن أبو جعفر خاء (يخصمون) مع تشديد الصاد ، وكسر الخاء خلف ويعقوب وشدد الصاد خلف ، ويعقوب في تشديد الصاد على أصله .

وقصر أبو جعفر (فاكهون) هنا و (فاكهين) بالدخان والطور والتطفيف .

وضم يعقوب باء (جبلا) وثقل اللام روح ، وسيأتي رمزه في قوله :

((ي) هن ننكس افتح ضم خفف (ف) دا و (ح) ط ... لينذر خاطب يقدر الحقف (ح) ولا)
(و (ط) اب هنا واحذف لتنوين زينة ... (ف) تى واسكنن أو (أ) د وكالبز (أ) وصلا)

قوله " يهن " من تتمة البيت الماضي .

وقرأ خلف (ننكسه) بفتح أوله وإسكان ثانية وضم الكاف مخففاً .

وخاطب يعقوب (لينذر) هنا والأحقاف .

وقرأ أيضاً يعقوب في الأحقاف في (بقادر على) بياء مفتوحة وإسكان القاف وحذف الألف وضم الراء و وقرأه رويس هنا كذلك .

وحذف خلف تنوين (بزينة الكواكب) .

واسكن أبو جعفر (أو ءاباؤنا) هنا وفي الواقعة .

وذكر أبو جعفر لا اختلاف قالون وورش ، وقد بينت ذلك في مواضع .

وقوله " كالبز أو صلا " أي في قوله :

(تناصروا اشدد تا تلظى (ط) وى يزف ... فافتح (ف) تى والله رب انصبا (ح) لا)
(ورب وإل ياسين كالبصر (أ) د وكالمديني ... (ح) لا وصل اصطفى (أ) صله اعتلا)

أي وافق أبو جعفر البزي في (لا تناصرون) فشدد التاء ، ووافقه رويس في (نارا تلظى) .

وحذف الواو والنون من (تناصرون) ليتزن البيت .

وفتح خلف ياء (يزفون) .

ونصب يعقوب (الله ربكم ورب) .

وقرأ يعقوب (آل ياسين) بالمد كنافع ، وقرأ أبو جعفر (إل ياسين) بالقصر كأبي عمرو .

ووصل أبو جعفر همزة (أصطفى) وإذا ابتدأ كسرها .

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف

(ليدبروا خاطب وفا خف نصب صاده ... اضمم (أ) لا وافتحه والنون (ح) ملا)

أي قرأ أبو جعفر (ليدبروا ءاياته) بالخطاب ، وخفف فاء الكلمة وهي الدال .

وضم صاد (بنصب وعذاب) ، وفتح يعقوب النون والصاد .

(و (ح) ز يوعدوا خاطب و (أ) د كسر أنما ... أمن شدد (ا) علم (ف) د عباده (أ) وصلا)

أي خاطب يعقوب (هذا ما يوعدون) .

وكسر أبو جعفر (أنما أنا نذير) أعني همزة إنما أنا .

وشدد أبو جعفر وخلف (أمن هو) .

وقرأ أبو جعفر (بكاف عبده) بالجمع .

(وقل حسرتاي (ا) علم وفتح (ج) نا وسكن ... الخلف (ب) ن يدعوا (ا) تل أو أن وقلب لا)

(تنونه واقطع أدخلوا (ح) م سيدخلون ... جهل (أ) لا (ط) ب أنثن ينفع (ا) لعلا)

أي قرأ أبو جعفر (يا حسرتى) بياء مفتوحة من رواية ابن جماز ، واختلف عن ابن وردان في سكونها وفتحها وإذا أسكنها اشبع المد .

وقرأ أبو جعفر (والذين يدعون) بالغيب .

وقرأ يعقوب (أو أن يظهر) بزيادة الهمزة قبل الواو وسكونها .

ولم ينون (كل قلب) .

وقرأ (الساعة ادخلوا) بالقطع وكسر الخاء كنافع .

وقرأ أبو جعفر ورويس (سيدخلون جهنم) بضم الياء وفتح الخاء .

وأنث أبو جعفر (يوم لا ينفع) .

(سواء (أ) تى اخفض (ح) ز ونحسات كسر حا ... ونحشر أعدا اليا (أ) تل وارفع مجهلا)

(وبالنون سمي (ح) م يبشر (ف) ي (ح) ما ... ويرسل يوحي انصب (أ) لا عند (ح) ولا)

أي رفع أبو جعفر همزة (سواء للسائلين) وخفضه يعقوب .

وكسر أبو جعفر حاء (نحسات) .

وقرأ أيضاً (يحشر) بالياء مضمومة وفتح الشين ، ورفع (أعداء) .

وقرأ يعقوب بالنون المفتوحة وضم الشين ونصب (أعداء) كنافع .

وشدد خلف ويعقوب (الذي يبشر) .

ونصب أبو جعفر (أو يرسل 00 فيوحي) .

وقرأ يعقوب (عند الرحمن) بدل (عباد) .

(وجئناكم سقفا كبصر (إ) ذا و (ح) ز ... كحفص نقيض يا وأسورة (ح) لا)

قرا أبو جعفر (أولو جئتكم) بالجمع .

وفتح (سقفا) كأبي عمرو ، وقرا يعقوب بضمتين كحفص .

وقرأ يعقوب (نقيض له) بالياء .

وقرأ (أسورة) بالقصر والسكون كحفص .

(وفي سلفا فتحان ضم يصد (ف) ق ... ويلقوا كسال الطور بالفتح (أ) صلا)

أي وفتح خلف السين واللام من (سلفا ومثلا) .

وضم صاد (يصدون) .

وقرأ أبو جعفر (حتى يلاقوا) هنا والطور وسأل بفتح الياء وإسكان اللام وحذف الألف وفتح القاف .

(وطب يرجعون النصب في قيله فشا ... وتغلي فذكر (ط) ل وضم اعتلوا (ح) لا)
(وبالكسر (إ) ذ آيات اكسر معا (ح) مى ... وبالرفع (ف) وز خاطبا يؤمنوا (ط) لا)

وقرأ رويس بالغيب في (وإليه ترجعون) .

وقرأ خلف (وقيله) بالنصب كنافع .

وذكر رويس (يغلي في البطون) .

وضم يعقوب (فاعتلوه) وكسره أبو جعفر .

وكسر يعقوب (ءايات لقوم) معاً كحمزة ورفعهما خلف .

وخاطب رويس (وءاياته يؤمنون) .

(لنجزي بيا جهل (أ) لا كل ثانيا ... بنصب (ح) وى والساعة الرفع (ف) صلا)

أي وقرأ أبو جعفر (ليجزي قوما) بضم الياء وفتح الزاي ، ولا خلاف في نصب (قوما) .

ونصب يعقوب (كل أمة تدعى إلى كتابها) وهو الثاني .

ورفع خلف (والساعة لا ريب) .

ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن عز و جل

(و (ح) ز فصله كرها يرى والولا كعاصم ... تقطعوا أملي اسكن الياء (ح) للا)

(ونبلوا كذا (ط) ب يؤمنوا والثلاث خاطبا ... (ح) ز سنؤتيه بنون (ي) لي ولا)

أي وقرأ يعقوب (وفصاله ثلاثون) بفتح الفاء وإسكان الصاد والقصر .

وضم (كرها) .

وعنه (لا يرى إلا مساكنهم) بالغيب والضم ورفع مساكنهم كقراءة عاصم .

وقرأ (وتقطعوا أرحامكم) بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة .

وسكن الياء في (وأملي لهم) .

وسكن رويس واو (ونبلوا أخباركم) .

وخاطب يعقوب (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) .

وقرأ روح (فسيؤتيه) بالنون .

(و (ح) ط يعملوا خاطب وفتحا تقدموا ... (ح) وى حجرات الفتح في الجيم (أ) عملا)

وخاطب يعقوب (بما تعملون بصيرا) .

وفتح الدال والتاء في (لا تقدموا) .

وفتح أبو جعفر جيم (الحجرات) تخفيفاً كما هو في نظائره .

(وإخوتكم (ح) رز ونون يقول (أ) د ... وقوم انصبا (ح) فظا واتبعت (ح) لا)

قرأ يعقوب (بين أخويكم) بكسر الهمزة وإسكان الخاء وبتاء مكسورة موضع الياء .

وقرأ أبو جعفر (يوم نقول) بالنون .

ونصب يعقوب (وقوم نوح) .

وقرأ (واتبعتهم ذريتهم) كابن عامر .

(وبعد ارفعا والصاد في بمصيطر ... مع الجمع (ف) د و (ا) لحبر كذب ثقلا)
(كتا اللات (ط) ل تمرونه (ح) م ومستقرر ... اخفض (إ) ذا ستعلموا الغيب (ف) صلا)

قوله " وبعد ارفعن " من تتمة البيت السابق ، أي ضم يعقوب (ذريتهم) .

وقرأ خلف (المصيطرون) و (بمصيطر) بالصاد .

وثقل أبو جعفر (ما كذب الفؤاد) كهشام .

وشدد أيضاً رويس تاء (اللات والعزى) ويشبع المد .

وقرأ يعقوب (أفتمارونه) بالفتح والقصر وإسكان الميم .

وقرأ أبو جعفر (وكل أمر مستقر) بخفض مستقر .

وقرأ خلف بغيب (سيعلمون غدا) .

ومن سورة الرحمن – عز و جل – إلى سورة الامتحان

((ف) شا المتشآت افتح نحاس (ط) وى وحور ... عين (ف) شا واخفض (أ) لا شرب (ف) صلا)
(بفتح فروح اضمم (ط) وى و (ح) مى أخذ ... وبعد كحفص أنظروا واضمم وصل (ف) لا)

أي فتح خلف شين (والمنشئات) .

ورفع رويس (ونحاس) .

ورفع خلف (وحور عين) ، وخفض أبو جعفر (وحور عين) .

وفتح خلف شين (شرب الهيم) .

وضم رويس راء (فروح) .

وقرأ يعقوب (وقد أخذ ميثاقكم) بفتح أخذ ونصب ميثاقكم .

وقرأ خلف (انظرونا نقتبس) بوصل الهمزة وضم الظاء .

(ويؤخذ أنث (إ) ذ (ح) ما نزل اشدد (ا) ذ ... وخاطب يكون (ط) ب وآتاكم (ح) لا (

وأنث أبو جعفر ويعقوب (لا يؤخذ) .

وشدد أبو جعفر (ما نزل) .

وخاطب رويس (ولا يكونوا كالذين) .

ومد يعقوب (بما ءاتاكم) كنافع خلافاً لأبي عمرو .

(ويظاهروا كالشام أنث معا يكون ... دولة (إ) ذ رفع وأكثر (ح) صلا)
(و (ف) ز يتناجوا ينتجوا مع تنتجوا ... (ط) وى يخربوا خففه مع جدر (ح) لا)

قرأ أبو جعفر (يظاهرون منكم) بالمد وتخفيف الهاء معاً كابن عامر .

وأنث (ما يكون من نجوى) ، (يكون دولة) ورفع دولة .

ورفع يعقوب (ولا أكثر إلا) .

وقرأ خلف (يتناجون) خلافاً لشيخه .

وقرأ رويس كحمزة في (ولا يتناجون بالإثم) ، وكذا في قوله (فلا تتناجوا) قرأه كالأول بالقصر وإسكان النون مقدمة وضم الجيم .

وخفف يعقوب (يخربون بيوتهم) .

وقرأ (جدر) بالضم والقصر كنافع .

ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن

(ويفصل مع أنصار (ح) او كحفصهم ... لووا ثقل (أ) د والخف (ي) سري أكن (ح) لا)

أي قرأ يعقوب (يفصل بينكم) بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد كحفص .

وقرأ أيضاً (أنصار الله) بغير تنوين وحذف اللام كابن عامر .

وقرأ أبو جعفر (لووا) مثقلاً ، وخففه روح .

وقرأ يعقوب (وأكن من الصالحين) بحذف الواو والجزم .

(ويجمعكم نون (ح) مى وجد كسر (ي) ا ... تفاوت (ف) د تدعون في تدعوا (ح) لا)

وقرأ يعقوب (يوم يجمعكم) بالنون .

وكسر روح واو (وجدكم) .

ومدَّ خلف (تفاوت) وخففه .

وقرأ يعقوب (كنتم به تدعون) بتخفيف الدال ساكنة .

(و (ح) ط يؤمنوا يذكروا يسأل اضمما ... (أ) لا وشهادات خطيئات (ح) ملا)

أي قرأ يعقوب بالغيب في (قليلا ما تؤمنون) و (قليلا ما تذكرون) .

وضم أبو جعفر ياء (يسئل حميم) .

وجمع يعقوب (بشهاداتهم) .

وقرأ أيضاً (مما خطيئاتهم) بالجمع كنافع .

ومن سورة الجن إلى سورة المرسلات

(وأنه تعالى كان لما افتحا (أ) ب ... تقول تقول (ح) ز وقل إنما (أ) لا)

(وقال (ف) تى يعلم فضم (ط) وى و (ح) ام ... وطأ ورب اخفض (ح) وى الرجز (إ) ذ (ح) لا)

أي فتح أبو جعفر (وأنه تعالى جد) (وأنه كان يقول) (وأنه كان رجال) (وأنه لما قام عبد الله) ، وأما قوله تعالى : (وأنا لما سمعنا الهدى) فليس بمراد وإن كانت عبارة الناظم تشمله لأنه لفظ ثان مجرد وقد اعتذر عن ذلك وما شابهه بقوله " فالشهرة اعتمد " .

وقرا يعقوب (تقول الإنس والجن) بفتح التاء والقاف والواو مشددة .

وقرأ أبو جعفر (قل إنما) بقصر قال ، وقرأ خلف قال بالمد .

وضم رويس ياء (ليعلم أن) .

وقرأ يعقوب (وطئا) بفتح الواو وسكون الطاء .

وخفض يعقوب (رب المشرق) كحمزة .

وضم أبو جعفر ويعقوب راء (والرجز) كحفص .

(فضم وإذ أدبر (ح) كى و (إ) ذا دبر ... ويذكر (أ) د يمنى (ح) لا وسلاسلا)
(لدى الوقف فاقصر (ط) ل قوارير أولا ... فنون (ف) تى والقصر في الوقف (ط) ب ولا)

قوله " فضم " من تتمة البيت السابق وقد مضى شرحه .

وقرأ يعقوب (والليل إذ أدبر) بسكون الذال وأدبر بهمزة وسكون الدال ، وأبو جعفر بفتح الذال وبعدها ألف وفتح دال دبر علم ذلك من لفظه ، والبيت لا يتزن إلا بذلك .

وقرأ أبو جعفر بالغيب في (وما يذكرون) .

وقرأ أيضاً يعقوب بالغيب في (مني يمنى) .

وقصر رويس (سلاسلا) في الوقف .

وقرأ خلف (قواريرا) الأول بالتنوين ووقف بالألف ، ووقف رويس في (قواريرا) الأول بالقصر .

(وعاليهم انصب (ف) ز وإستبرق اخفضا ... (أ) لا ويشاؤن الخطاب (ح) مى ولا)

وقرأ خلف (عاليهم ثياب) بنصب الياء وضم الهاء .

وخفض أبو جعفر (وإستبرق) .

وقرأ يعقوب (وما تشاءون) بالخطاب .

ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية

(و (ح) ز أقتت همزا وبالواو خف (أ) د ... وضم جمالات افتح انطلقوا (ط) لا)
(بثان وقصر لابثين (ي) د ومدد ... (ف) ق رب والرحمن بالخفض (ح) ملا)

أي وقرأ يعقوب (أقتت) بالهمز ، وقرأ أبو جعفر بالواو وخفف القاف .

وقرأ رويس (جمالات) بضم الجيم .

وفتح لام (انطلقوا إلى ظل) وهو الثاني كما قيده به في البيت الآتي بعده .

وقصر روح (لابثين) كحمزة ومده خلف .

وخفض يعقوب (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون) كعاصم .

(تزكى (ح) لا اشدد ناخره (ط) ب ونون منذر ... قتلت شدد (أ) لا سعرت (ط) لا)
(و (ح) ز نشرت خفف وضاد ظنين (ي) ا ... تكذب غيبا (أ) د وتعرف جهلا)
(ونضرة (ح) ز (أ) د و (ا) تل يصلى وآخر ... البروج كحفص يؤثروا خاطبا (ح) لا)

قرأ يعقوب بتشديد (أن تزكى) .

ومد رويس (نخرة) .

ونون أبو جعفر (منذر من) .

وشدد (قتلت) من قوله تعالى : (بأي ذنب قتلت) .

وشدد رويس (سعرت) .

وخفف يعقوب (نشرت) .

وقرأ روح (بضنين) بالضاد .

وقرأ أبو جعفر بغيب (بل تكذبون) .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تعرف في وجوههم) بضم التاء وفتح الراء و (نضرة) بالرفع عنهما .

وقرأ أبو جعفر (ويصلى سعيرا) بفتح الياء وسكون الصاد .

وقرأ أبو جعفر (في لوح محفوظ) بالخفض كحفص .

وخاطب يعقوب (بل تؤثرون الحياة) .

ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن

(ويسمع مع ما بعد كالكوف (ي) ا (أ) خي ... وإيابهم شدد فقدر (أ) عملا)

قرأ روح وأبو جعفر (لا تسمع فيها لاغية) بالتاء مفتوحة (لاغية) بالنصب .

وشدد أبو جعفر ياء (إيابهم) ودال (فقدر عليه) .

(تحضون فامدد (إ) ذ يعذب يوثق افتحا ... فك إطعام كحفص (ح) لا حلا)

قرأ أبو جعفر (تحاضون) بفتح الحاء والمد كحفص .

وفتح يعقوب (لا يعذب) (لا يوثق) كالكسائي .

وقرأ أيضاً برفع (فك) وجر (رقبة) ومد (إطعام) كحفص خلافاً لأصله .

(وقل لبدا معه البرية شد (أ) د ... ومطلع فاكسر (ف) ز وجمع ثقلا)

((أ) لا (ي) عل ليلاف (ا) تل معه إلا فهم ... وكفؤا سكون الفاء (ح) صن تكملا)

قرأ أبو جعفر بتشديد باء (لبدا) وشدد (البرية) معاً .

وكسر لام (مطلع) خلف .

وثقل (جمع مالا) أبو جعفر وروح .

وقرأ أبو جعفر (لإيلاف) بياء بعد اللام من غير همز ، وقرأ أيضاً (إيلافهم) بحذف الياء .

وقرأ يعقوب (كفوا) بسكون الفاء ويهمز على أصله ، وقرأ خلف فيه وفي (هزوا) بالسكون كأصله لكنه يهمز وصلاً ووقفاً وقد تقرر أنه يخالفه في باب الوقف على الهمز .

(وتم نظام الدرة احسب بعدها 240 عدد أبياتها ... وعام أضاحجي فأحسن تقولا 823 تاريخ تأليفها)

معنى قوله " احسب بعدّها " أي احسب حروف الدرة بالجمل تجد عددها مائتين وأربعين وذلك أن الراء بمائتين واللام ثلاثون والهاء خمسة والدال أربعة والألف واحد .

ومعنى قوله " وعام اضاحجي " احسب أضاحجي بالجمل إن أردت أن تعرف العام الذي نظمت فيه هذه القصيدة ، وذلك أن الضاد عددها ثمانمائة والياء عشر والحاء ثمانية والجيم ثلاثة والألفين عن اثنين وذلك عام ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وفيه حج ناظمها عفى الله عنه وإلى حجته أشار بظاهر قوله " أضاحجي " فلله دره ما أدق ما استخرج وأحسن ما استنبط .

(غريبة أوطان بنجد نظمتها ... وعظم اشتغال البال واف وكيف لا)
(صددت عن البيت الحرام وزوري ... المقام الشريف المصطفى أشرف العلا)
(وطوقني الأعراب بالليل غفلة ... فما تركوا شيئا وكدت لأقتلا)
(فأدركني اللطف الخفي وردني ... عنيزة حتى جاءني من تكفلا)
(بحملي وإيصالي لطيبة آمنا ... فيا رب بلغني مرادي وسهلا)
(ومن بجمع الشمل واغفر ذنوبنا ... وصل على خير الأنام ومن تلا)

أشار الشيخ بهذه الأبيات إلى واقعة جرت له مع العرب وهو قاصد للحجاز ، وذلك حال نظمه لهذه القصيدة والشيخ كان في غاية ما يكون من انشغال الخاطر ، وذلك أن العرب خرجوا على الركب الذي كان فيها الشيخ معهم وأخذوا جميع ما معهم وكان وقت خروجهم في

الليل غفلة حتى قال الشيخ كدت أقتل وصدوهم عن البيت الحرام وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم إن الله تبارك وتعالى تداركه برحمة منه ولطف ووجد من تكفل بحمله وإيصاله إلى حرم النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه الله مراده من جمع شمله بأولاده ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي بدر التمام ومصباح الظلام وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه ورضي الله عن أصحابه وآله وذريته وأزواجه الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وهذا آخر ما وجدناه بأصله المنقول منه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم اغفر لكاتبها ومؤلفها ولمن يقرأ فيها ولمن نظر فيها عيباً وستره والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر صفر من شهور سنة خمسة وتسعين وألف بعد الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

أودع كاتب هذا الكتاب فيه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين ورضي الله عن الصحابة أجمعين وعن التابعين إلى يوم الدين آمين آمين .

وكان الفراغ من نقل هذا الكتاب الشريف يوم الثلاثاء المبارك عشرين صفر سنة ألف ومائة وتسعة وعشرين من الهجرة النبوية على كاتبها أفقر العباد وأحوجهم إلى الله احمد شلبي ، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة آمين آمين .

تم
